إدمان الإنترنت وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة بدولة الكويت

د.ناصر شباب المويزري
أستاذ مشارك قسم علم النفس كلية التربية الأساسية الكويت
د.سميرة المذكوري
أستاذ مشارك قسم علم النفس كلية التربية الأساسية الكويت
د.سعود نامي الحربى
أستاذ مساعد قسم علم النفس كلية التربية الأساسية الكويت

الملخص

الأهداف: بالتعرف على العلاقة بين ادمان الانترنت والعوامل الخمس الكبرى للشخصية.

العينه: تكونت عينه الدراسه من ١٢١ مفحوصا من الذكور والاناث والتى تتراوح اعمارهم ما بين (١٧- ٣٢) سنه من طلاب المرحله الجامعية بدولة الكويت.

الادوات: تكونت من ميقاس ادمان الانترنت من اعداد بشرى اسماعيل ومقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية من اعداد John, Donahue, and Kentle تعريب وتقنين بشرى اسماعيل.

النتائج: اشارت الى وجود علاقه طردية عند مستوى دلاله ٠,٠١ بين ادمان الانترنت والعصابيه، ووجود علاقه عكسية عند مستوى ٠,٠١ بين ادمان الانترنت والانبساطية ويقظة الضمير، كما وجدت علاقه ارتباطيه سالبه عند مستوى ٠,٠٥ بين ادمان الانترنت والمقبولية والتفتح، كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلاله احصائية بين الذكور والاناث على متغير ادمان الانترنت، كما اتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على متغير السيطرة أو البروز عند مستوى دلالة٠,٠١ لصالح الإناث، كما وجدت فروق دالة على متغير الصراع عند مستوى ٠,٠٥ لصالح الذكور، كما لم يتضح وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على المتغيرات تغيير المزاج، والتحمل، والأعراض الانسحابية، والصراع والانتكاس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية الثلاث على متغيرات مقياس إدمان الانترنت، كذلك يتضح وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين الفئات العمرية الثلاث على بعد تغيير المزاج بين الفئة العمرية (١٧- ٢٢) والفئة (٢٨- ٣٢) لصالح الفئة العمرية (١٧- ٢٢).

Relationship between Internet Addiction and the major five Factors of personality in a sample University students in Kuwait

Objective: This study aims at examining the Relationship between Internet Addiction and the major five factors of personality

Samples: Study consists of 121 males and Females of university students stage in Kuwait.

Instruments: Internet addiction measure prepared By Bushra Ismail and a list of major Five factors of personality prepared By John, Donahue, and Kentle Which are localized and coded by Bashra Ismail.

Results: Results of this study indicate that there is direct relationship at level 0.01 between Internet addiction and neuroticism and inverse relationship at level 0.01 between Internet addiction, and extensibility and Conscientiousness. There is also a negative relationship at level 0.01 between Internet addiction, and acceptability and open- mindedness. Moreover, there are no statistically significant differences between males and females regarding the variant of Internet addiction. On the contrary, there are statically significant differences between males and females with respect to the variant of control or prominence at level 0.01 for the favor of females while there are statically significant differences between males and females regarding the variant of conflict at level 0.01 for the favor of males. It is not clear that there are any significant differences between males and females in connection with the variants of mood, tolerance, withdrawal symptoms, conflict and inversion and there are no statistically significant differences among the three age groups on the variants of Internet addiction measure. It is found that there are statistically significant differences at level 0.01 among the three age groups in relation to the variant of mood change, particularly between (17- 22) and (28- 32) for (17- 22) groups.

مقدمة:

تشهد الحياة المعاصرة تغيراً فى نواح متعددة إذ يواكب العالم تقدماً تقنياً يصاحبه انفجار سكانى ومعرفي، وهناك إجماع بين العديد من الباحثين على أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفى مقدمتها شبكة الانترنت قد فتحت عصراً جديداً من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر فى ظل وفرة المعلومات والمعارف التى تقدمها لمستخدميها ولكن على الجانب الآخر هناك مخاوف من الآثار السلبية والنفسية والاجتماعية الجسدية والثقافية التى قد تحدثها.

وعلى الرغم من أن هناك علوماً كثيرة قد اهتمت بدراسة الإنترنت كأحد أشكال الاتصال الحديثة واستعمالاته التطبيقية المختلفة وعلى الرغم من أنه لم يحظ بالعناية التى يستحقها من قبل الباحثين النفسيين، إلا أن علم النفس، يعتبر من أهم العلوم الإنسانية التى تهتم بدراسة اثر المثيرات والظواهر على سلوك الفرد، حيث يقوم علم النفس بدراسة الإنسان بصفته كائن سلوكى يؤثر ويتأثر بالبيئة المجتمعية التى تحيط به من تغير فى المظاهر المادية أو غير المادية، وباعتبار الإنترنت واستخداماته قد أدت لصياغة بيئة جديدة، فإن هذا يتطلب دراسة طبيعته وخصائصه وطبيعة التنبؤ به، وآثاره على سلوكيات الإنسان وعلاقاته الاجتماعية المختلفة. (NewsRx, 2015, 604)

كما إن الشخصية الإنسانية مفهوم دينامى، أى أنها تؤثر وتتأثر بما حولها، فهى مؤثرة فى اختيارات الأفراد لأنماط معينة من السلوك؛ ومتأثرة بالمتغيرات المحيطة بها سواء أكانت نفسية أو معرفية أو اقتصادية أو اجتماعية... الخ، والمتغيرات التى افرزها العصر الحالى (نهاية القرن الماضى، وبداية هذا القرن) أدت إلى كثير من التحديات، ومنها الانفجار المعرفى الذى ترتب عليه تراكم المعلومات؛ وسرعة التقدم فى الابتكارات التكنولوجية، التى تتجاوز بكثير البطء الشديد فى تطوير التعليم؛ بمعنى أن التطور التكنولوجى السريع لم يقابله تغير بالسرعة نفسها من قبل النظم التعليمة وسمات الإنسان الشخصية، فأدى ذلك إلى نوعاً من الخلل الذى تحول سريعا إلى اضطراب وصراع، وصل إلى مرحلة تعددت فيها البدائل والاختيارات بحيث أصبح الفرد عاجزا، وغير قادر على اختيار الأفضل من أنماط السلوك، أو على الأقل اختيار أنماط سلوكية تتناسب وبناء الفرد النفسى وشخصيته. (Diana Puerta, 2014)

أن دراسة الشخصية تحتل المرتبة الأولي لمعرفة مظاهر السلوك البشري وترتبط ارتباطاً وثيقاً باستجابة الآخرين كما تمثل تألقاً ونظاماً لجميع الأشكال المختلفة من السلوك الذي يمارسه الفرد ولا يقتصر موضوع الشخصية على البحث فيما نحن عليه، وإنما فيما يجب أن يكون عليه الإنسان وهي تتكون في نهاية الأمر من أكثر الأشياء تمثيلاً وأعمقها تمييزاً للشخص، ويتفق اغلب العلماء على أن الشخصية من اعقد الظواهر التي يتعرض لدراستها علم النفس حتى الآن (هريدى، ٢٠١١، ٢٣)، بل يمكن اعتبارها البداية والنهاية لعلم النفس ولها العديد من الانتشارات في مجالات الحياة، لان الظاهرة النفسية متعددة الأبعاد ومتشبعة الجوانب، والفصل في الدراسة بين الأبعاد المختلفة للسلوك أمراً تقتضيه الدراسة العلمية للوصول إلى الدوافع والأسباب، والباحث فى مجال الشخصية لا يقف عند حد فهم السلوك وإنما يتخطاها إلى دراسة تفاعل هذا السلوك مع غيره من أنواع السلوك الأخرى، ومن يريد أن يتناولها فهو في الحقيقة يتناول الفرد بكل جوانبه الجسمية والانفعالية والعقلية والاجتماعية وما يتعلق بهذه الجوانب من أنشطة ذهنية وحركة واتجاهات نفسية واجتماعية. (John, et.al., 1994, 22)

لذلك فان التعرف على بعض العوامل التى تسهم سمات الشخصية فى التأثير فيها والتأثر بها بات من أهم المحكات الرئيسية للتحكم فى شخصية الفرد والتنبؤ بها- وكما اشرنا فان طبيعة الشخصية الدينامية تجعلنا نبحث فى سماتها وأبعادها وكيف تتأثر بالتفاعل الخارجى من خلال دراسة المتغيرات المؤثرة عليها كإدمان الانترنت.

وبما أن الشريحة الأكبر التى تستخدم هذه التقنية هى من فئة الشباب الذين هم مستقبل وعماد التطور والتقدم والإنتاج فى العالم كان لابد من دراسة ظاهرة الإدمان على الانترنت ومعرفة آثارها المختلفة وخاصة النفسية والاجتماعية عند هذه الفئة المهمة من فئات المجتمع لنتمكن من محاصرتها وتحويلها من تقنية تستخدم بشكل سلبى عند البعض إلى تقنية إيجابية وبناءة حيث نستطيع الاستفادة من الانترنت بأمور عديدة ومفيدة فى تطور مجتمعنا وخدمة العلم والمعرفة.

مشكلة الدراسة:

لقد تأتت مشكلة البحث من خلال مصدرين رئيسين هما: الملاحظات الشخصية أولاً والاطلاع على الأدبيات السابقة ثانياً، ولقد لوحظ أن طلبة الجامعة لديهم ميل كبير لتصفح الإنترنت، والدخول إلى المواقع المختلفة، وإن كان هناك ميل لمواقع أكثر من غيرها، فهذا لا يغير في المعادلة شيئاً من حيث الرغبة القوية فى التعامل مع الإنترنت (بصرف النظر عن ماهية المواقع المفضلة لديهم) لقد تم الاستماع إلى كلام الطلبة المتكرر حول الإنترنت، وأهميتها ودرجة استخدامها ودرجة تأثيرها والرغبة القوية للتعامل معها لما تحويه من متعة وإثارة وفائدة قلَّ نظيرها، وفي هذا الخصوص كثيراً ما كرر الطلبة عبارات منها "إنه من خلال الإنترنت يرى العالم أو إن العالم بين يديه"، "أشعر بالمتعة الغامرة مع الانترنت"، "يصعب علي الانقطاع عن الانترنت"، "أجد حاجتى في الانترنت"، "الانترنت صديقتي الوفية"، "الانترنت تنافس حاجة النوم لدي"، "أنسى نفسى وأنا على الانترنت"وغيرها من العبارات الكثيرة التي تتردد على السنة الطلبة وتحمل المضمون نفسه الذي يشير إلى تعلق شديد الإنترنت قد يرقى في بعض حالاته إلى الإدمان عليها، فيما يتعلق بالمصدر الثاني وهو الأدبيات السابقة حول الموضوع، فقد دفع المصدر الأول الملاحظات الشخصية إلى البحث فى الأدبيات السابقة حول موضوع إدمان الإنترنت سواء فى الدراسات العربية أو الأجنبية التي عززت الاهتمام بالموضوع وزادت في الملاحظات الواقعية حول الميل المتزايد إلى استخدام الإنترنت لدى الطلبة، والسؤال حول هذا الميل وشدته- فمن الملاحظ أن الدراسات العربية والأجنبية أكدت وجود إدمان الإنترنت، ومنها دراسة لعالمة النفس الأمريكية كيمبرلى يونغ، والتى أظهرت نتائجها إن ٦% من مستخدمى الانترنت فى العالم فى عداد المدمنين وتناولت ذلك فى كتابين لها بعنوان "الوقوع فى قبضة الانترنت والتورط فى الشبكة". (يونغ، ١٩٩٨، ١٠٧)، وهذا ما زاد الحافز لبحث هذا الموضوع فى ظل حداثته، وندرة الدراسات فيما يختص بالعلاقة بين إدمان استخدام الانترنت وسمات الشخصية الإنسانية.

لذا لم يجد الباحثون (فى حدود علمهم) دراسات مباشرة اهتمت بدارسة العلاقة بين إدمان استخدام الانترنت وسمات الشخصية كما يمثلها نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية من ناحية ومن الناحية الأخرى تضارب الآراء فيما يتعلق ببعض العوامل الديموجرافية الخاصة بإدمان استخدام الانترنت، وحول أهمية التنبؤ بإدمان الانترنت من خلال سمات العوامل الخمس الكبرى للشخصية، لذا باتت الحاجة واضحة إلى تحقيق فهم لطبيعة هذا المتغير وعلى أهمية التنبؤ بهذا المتغير من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

١. هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين إدمان الانترنت والعوامل الخمس الكبرى للشخصية؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى إدمان الانترنت تعزى إلى نوع الجنس (الذكور/ الإناث)؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى إدمان الانترنت تعزى إلى متغير العمر؟
٤. هل يمكن التنبؤ بإدمان الانترنت من خلال متغيرات البحث (الانبساطية- المقبولية- يقظة الضمير- العصابية- التفتح)؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين إدمان الانترنت والعوامل الخمس الكبرى للشخصية ودور العوامل البيئية والديموجرافية (كما حددها الباحثون) ومعرفة الفرق بين الجنسين والفروق بين المراحل العمرية المختلفة (كما تم تقسيمها بالدراسة الحالية) فى إدمان الانترنت، والتنبؤ باستخدام الانترنت من خلال العوامل الخمس الكبرى لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية.

أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية العلم في إقحامه بقضايا المجتمع رصداً وتفسيراً، وتظهر أهمية هذه

الدراسة من خلال مساهمتها فى إثراء الأدبيات النفسية حول ظاهرة إدمان استخدام الإنترنت كإحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة، حيث تزايدت إعداد مستخدميه فى الآونة الأخيرة بشكل لافت للنظر، واتسع نطاق تأثيراته المباشرة فى شخصية وسلوكيات وثقافة الأفراد واتجاهاتهم، إضافة إلى ندرة الدراسات النفسية العربية، والكويتية على وجه الخصوص، وتتبع أهمية الدراسة الحالية فى كونها:

١. تهتم بمعرفة العلاقة بين إدمان الانترنت والعوامل الخمس الكبرى لدى عينة من طلاب الجامعة.
٢. تعد من الدراسات العربية القليلة لا سيما على مستوى الكويت (فى حدود علم الباحثون) التى تناولت الموضوع البحثى على الرغم من اهميته.
٣. أهمية العينة المستهدفة بالدراسة وهي فئة الشباب من طلبة الجامعة.
٤. أن النتائج قد تتيح للباحثين النفسيين التعرف على طبيعة العلاقة بين إدمان الانترنت والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة؛ مما يمكنهم من توظيف ذلك فى تقديم برامج تربوية وإرشادية وعلاجية مناسبة.

مصطلحات الدراسة:

- العوامل الخمس الكبرى للشخصية:

تعريف (Dig man& Costa, 1999) وهو تصنيف السمات الشخصية وفقاً الى خمسة أبعاد موسعة وهى العصابية، الابنساطية، الانفتاح على الخبرة، حسن المعشر، وحيوية الضمير عن مصدر. (سليم، ١٩٩٩، ص٤٤)

تعريف (Colman, 2003) "هى خمسة تجمعات لأبرز سمات الشخصية، يمثل كل عامل تجريداً لمجموعة من السمات المتناغمة المشتقة من التحليل العاملى، وكل عامل يتضمن عوامل فرعية، وهذه العوامل الخمسة هى الانبساطية، العصابية، الانفتاح على الخبرة، حسن المعشر، يقظة الضمير". (Colman, 2003, 88)

عرفها كولمان إنها "خمسة تجمعات لأبرز سمات الشخصية يمثل كل تجمع عامل تجريداً لمجموعة من السمات المتناغمة المشتقة من التحليل العاملى، وكل عامل يتضمن عوامل فرعية، وهذه العوامل الخمسة (الانبساطية، العصابية، الانفتاح على الخبرة، والتفانى، والوداعه). (Pradeep& Umed, 2014)

وعرفها دوجمان وكوستا (Digman and Costa) بأنها تضيف لسمات الشخصية وفقا إلى خمسة أبعاد موسعى وهى (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، حسن المعشر، وحيوية الضمير)، (سليم، ١٩٩٩، ص٤٤) ويرى الباحثون ان العوامل الخمسة للشخصية Five Factors of Personality هي خمس تجمعات لأبرز سمات الشخصية يمثل كل عامل تجريداً لمجموعة من السمات المتناغمة. (Cloninger, 2000, 270)

١. الانبساطية :Extraversion وهي مجموع السمات الشخصية التي تركز على كمية وقوة العلاقات والتفاعلات الشخصية والمخالطة الاجتماعية والسيطرة (جاد محمود، ٢٠٠٦، ٥٩)، وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس الانبساط.
٢. العصابية Neuroticism: وهي مجموع السمات الشخصية التي تركز على عدم التوافق والسمات الانفعالية السلبية، وكذلك السلوكية مثل القلق- الاكتئاب (عبد العال، ٢٠٠٦، ٨)، وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس العصابية.
٣. التفتح Openness: وهي مجموع السمات الشخصية التي تركز على القيم اللاتسلطية والانفتاح على مشاعر الآخرين وخبراتهم (كاظم، ٢٠٠٢، ٢٦)، وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس الصفاوة.
٤. المقبولية Agreeableness: وهي مجموع السمات الشخصية التي تركز على نوعية العلاقات البينشخصية مثل التعاطف والدفء والحنو (الدردير، ٢٠٠٤،١٦٨)، وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس الطيبة أحد المقاييس الفرعية.
٥. يقظة الضمير Conscientiousness: وهي مجموع السمات الشخصية التي تركز على ضبط الذات والترتيب في السلوك والالتزام في الواجبات (المرابحة، ٢٠٠٥، ٢٨)، وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس يقظة الضمير.

- إدمان الانترنت: عرفته يونج (Young, 1996) بأنه "اضطراب السيطرة على الاندفاع فى استخدام شبكة الانترنت والذى لايتضمن السكر أو فقد الوعي".

وعرفته أورزاك (Orzack, 1998) بأنه ذلك المصطلح الذى يصف هؤلاء الذين يقضون على شبكة الانترنت وقتاً طويلاً جداً، ويصبحون معزولين عن أصدقائهم، وأسرهم، ولا يبالون بأعمالهم، وأخيراً يغيرون إدراكهم عن العالم من حولهم (جاد، ٢٠٠٦، ١٢).

ويعرف جولدنبرج Goldberg إدمان الانترنت بأنه الاستخدام المفرط القسرى للانترنت وهو يشبه أنواع الإدمان الأخرس كإدمان الكحوليات والسلوك الجنسى والقمار واضطرابات الطعام وألعاب الفيديو. (Lu, et.al., 2010, 371)

ومما سبق يعرف الباحثون إدمان الانترنت بأنه الاستخدام المطول لشبكة الانترنت لمدة ستة ساعات أو أكثر فى اليوم وعدم قدرة الفرد الاستغناء عنه، وهو ماتعبر عنه الدرجة الكلية التى يحصل عليها المبحوث على مقياس إدمان الانترنت المستخدم فى الدراسة الحالية.

الإطار النظرى

إدمان الانترنت Internet Addiction:

يصعب الحديث في الجانب النظري عن كل جزئيات إدمان الانترنت، لذلك سيتم الحديث عن الجوانب الأساسية في هذا النوع من الإدمان، لا بد هنا من التنبيه إلى أن هذا الإدمان لم يأت ذكره فى (DSM- 4) وبالتالي يجب قياسه على أنواع الإدمان الأخرى التي ورد ذكرها في هذا التصنيف، هذا ما ذهب إليه فينجل Fenichel (2004) حيث يرى أن أفضل طريقة إكلينيكية لتشخيص إدمان الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) هو مقارنته بمعايير الأنواع الأخرى للإدمان الواردة فى (DSM- 4) لقد رأى أن القمار المرضي هو أقرب ظاهرة لإدمان الانترنت (Fenichel, 2004) عن (أحمد، ٢٠٠٦).

بناءً على هذا القياس في فهم إدمان الانترنت تم وضع ثمانية معايير تشخيصية لإدمان الشبكة المعلوماتية تشابه معايير القمار المرضي التي وردت فى (DSM- 4) وهذه المعايير التشخيصية هي:

١. الشعور بانشغال البال حول الشبكة المعلوماتية وما قمت به وما ستقوم به لاحقاً.
٢. الشعور بحاجة إلى زيادة وقت الجلوس على الشبكة لكي تحقق الرضا النفسي.
٣. الفشل بصورة متكررة في ضبط استخدام الشبكة المعلوماتية أو في التوقف عنها.
٤. الشعور بالضجر وحدة المزاج والاكتئاب والغضب عندما تحاول التقليل من استخدام الشبكة المعلوماتية أو التوقف عنها.
٥. الجلوس على الشبكة المعلوماتية أكثر مما كنت تخطط له.
٦. فقدان علاقة مهمة أو عمل أو فرصة مهنية أو دراسية أو الخوف من فقدها بسبب استخدام الشبكة المعلوماتية.
٧. الكذب على أفراد الأسرة أو المعالجين أو الآخرين لتخفي مدى جلوسك وإفراطك في استخدام الشبكة المعلوماتية.
٨. استخدام الشبكة المعلوماتية كوسيلة للهروب من المشكلات أو للتخلص من حدة المزاج أو من مشاعر اليأس والذنب والقلق والاكتئاب. (Sato, 2006)

وفقاً لهذه المعايير إذا أجاب المبحوث بنعم على خمسة أو أكثر منها فإنه يعاني مشكلة الإدمان على الانترنت.

- مفهوم إدمان الإنترنت: يذكر أن أول من وضع مصطلح إدمان الإنترنت Internet Addiction هي عالمة النفس الأميركية كيمبرلي يونغ Kimberly Young، التي تعد من أولى أطباء النفس الذين عكفوا على دراسة هذه الظاهرة في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٩٤. كما أنها قامت عام ١٩٩٩ بتأسيس وإدارة مركز الإدمان على الإنترنتAddiction Center for Online لبحث وعلاج هذه

الظاهرة، وقد أصدرت كتابين حول هذه الظاهرة هما الوقوع في قبضة الإنترنت، Caught in the Net والتورط في الشبكة Tangled in the Web كانت يونغ قد قامت في التسعينات بأول دراسة موثقة عن إدمان الإنترنت، شملت حوالي ٥٠٠ مستخدم للإنترنت، تركزت حول سلوكهم أثناء تصفحهم شبكة الإنترنت، حيث أجاب المشاركون في الدراسة بنعم على السؤال الذي وجه لهم وهو: عندما تتوقف عن استخدام الإنترنت، هل تعاني من أعراض الانقطاع كالاكتئاب والقلق وسوء المزاج. (Huang, 2011)

اختلف العلماء في تعريف كلمة إدمان فيصر البعض على أن الكلمة لا تنطبق إلا على مواد قد يتناولها الإنسان، ثم لا يقدر على الاستغناء عنها، وإذا استغنى عنها تسبب ذلك في حدوث أعراض الانسحاب لتلك المادة التي تعرضه لمشاكل بالغة، وبالتالي لا يستطيع أن يستغني عنها مرة واحدة، بل يحتاج إلى برنامج للإقلاع عن تلك المادة باستخدام مواد بديلة وسحب المادة الأصلية بشكل تدريجي كما هو الحال في أغلب حالات المخدرات، في حين يعترض بعض العلماء على هذا المفهوم الضيق للتعريف حيث يرون أن الإدمان هو عدم قدرة الإنسان على الاستغناء عن شيء ما بصرف النظر عن هذا الشيء طالما استوفى بقية شروط الإدمان من حاجة إلى المزيد من هذا الشيء بشكل مستمر حتى يشبع حاجته حين يحرم منه. (العويضي، ٢٠٠٤، ٧)

فالإدمان ككلمة تشير إلى شكل من أشكال فقدان السيطرة على السلوك، مما يعجز أمامه الفرد عن إيقاف هذا السلوك غير المرغوب، بالرغم من عواقب هذا السلوك على الفرد من حيث القلق والتوتر وتغير المزاج وغيرها من أعراض الانسحاب سواء على المستوى النفسي أو البدني أو الاجتماعي. (مصباح، ٢٠٠٤، ٢٢)

تشير يونج (١٩٩٩) إلى أن إدمان الإنترنت بأنه الاستخدام الدائم للإنترنت بأكثر من ٣٨ ساعة أسبوعيا بشكل مرضي مؤدياً إلى اضطرابات في السلوك.

وهو حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي الذي يؤدي إلى اضطرابات إكلينيكية، ويحمل الإنسان على الهروب التدريجي من الواقع إلى عالم الخيال (الخالدي، ٢٠٠٨: ٢٢٧).

وبناء علي ما سبق نجد أن الإدمان على الإنترنت يمر بنفس مراحل الإدمان على المخدرات، بل أيضا يمر المستخدم بأعراض الانسحاب كما يمر بها المدمن على المخدرات وان اختلفت من حيث شدة الأعراض البدنية أما الأعراض النفسية والحنين النفسي للإدمان يتشابه لحد كبير لذا نجد أن الانسياق للجلوس بالساعات الطوال أمام شاشة الكمبيوتر والاستخدام غير المحدد لشبكة الإنترنت، أو لعب الفيديو جيم، إنما يعد من أخطر السلوكيات على أبنائنا من الناحية الصحية، والنفسية وأيضاً الاجتماعية ويؤثر بالسلب على هوية وانتماء شبابنا تجاه قوميتهم وعروبتهم (مصباح، ٢٠٠٤: ٨).

يوضح الباحثون أنه بصرف النظر عن المفاهيم واختلاف العلماء في التسمية فإنه لاخلاف على أن هناك عدداً كبيراً من مستخدمي الإنترنت يسرفون في استخدامه حتى يؤثر سلباً وبشكل كبير على حياتهم الشخصية والنفسية والاجتماعية وحتى المهنية، لذا فإن الاستخدام المتكرر والميل القهري يسبب إدماناً من شدة الاستخدام المتكرر واللامحدود.

- أعراض إدمان الشبكة المعلوماتية: يمكن إجمال أعراض إدمان الانترنت بالأعراض الآتية: استخدام الشبكة المعلوماتية لفترة طويلة يشكو منها أفراد الأسرة والمقربون، وإهمال الواجبات الدراسية والأسرية والزوجية والمهنية، وكثرة السهر والأرق والتعب، الشعور بالتوتر والضجر نتيجة انفصال خط الشبكة المعلوماتية، وحالة الترقب والشوق للجلسة القادمة، عدم القدرة على ضبط استخدام الانترنت، والشكاوى الجسدية الناتجة عن كثرة الجلوس على الانترنت، والميل إلى العزلة والانطواء مع قلة التفاعل الاجتماعي (أبوأسعد، ٢٠١١)، عند عدم التمكن من الدخول إلى الانترنت تظهر أعراض انسحابية مثل: الارتعاش والارتجاف والعصبية والقلق بسبب الحرمان المؤقت من الانترنت، ويبدو الشخص وكأنه يحلم باستخدام الانترنت ويحرك أصابعه وكأنه يكتب على الحاسوب، وكل هذه الأعراض انسحابية وهروبية يتم الإفراط في استخدامها الانترنت على الرغم من التكلفة المادية التي تؤثر سلبياً في الشخص (Young, 1996) عن (أحمد، ٢٠٠٦).
- عوامل إدمان الشبكة المعلوماتية: يرى جكينباخ (Gackenbach, 1998) أن هناك ستة عوامل مكونة لإدمان الانترنت والتي عدها محكات دالة على هذا الإدمان وهذه العوامل هى أن يكون السلوك سمة بارزة Salience البروز أي أن يسيطر هذا السلوك على أنشطة الشخص ومجرى حياته، وتغيير المزاج Mood Modification وهو ينتج عن ممارسة النشاط المرغوب، والتحمل Tolerance وهو زيادة النشاط للحصول على المتعة، والأعراض الانسحابية Withdrawal Symptoms وهي ناتجة عن انقطاع النشاط المرغوب، والصراعConflict وهي الصراعات الداخلية أو الصراع بين المدمن والمحيطين به أو بين النشاط المرغوب وغيره من الأنشطة الأخرى (الدراسة، والعمل، والحياة الاجتماعية، والأمنيات، والاهتمامات)، والانتكاس Relapse أي الرغبة الجامحة في العودة إلى النشاط المرغوب مراراً وتكراراً. (Gackenbach, 1998)
- أنواع إدمان الإنترنت: أوضح عثمان (٢٠٠٦، ١٥٢) أن مدمني الإنترنت أنفسهم أشكال وألوان، وهناك خمسة أنواع موصوفة من إدمان الإنترنت حتى الآن:

١. الإدمان الجنسي: وهو ولع مستخدم الإنترنت بالمواقع الإباحية وغرف المحادثة الرومانسية، وقد يرتبط هذا بعدم الإشباع العاطفي لدى الشخص أو بمعاناته من حالة نفسية معينة.
٢. إدمان الدردشة: وفيه يستغني مستخدم الإنترنت بعلاقاته الإلكترونية عن علاقاته الواقعية.
٣. الإدمان المالي: وهو ولع الشخص بالصرف المالي على الشبكة في ما ليس له حاجة فيه، كالقمار والدخول في المزادات وأسواق المال لأجل المتعة لا التجارة الحقيقية.
٤. الإدمان المعرفي: وهو انبهار الشخص بحجم المعلومات المتوفرة على الشبكة لدرجة انصرافه عن واجبات حياته الأساسية.
٥. إدمان الألعاب: وهو الولع بالألعاب المتوفرة على الشبكة بحيث تؤثر على الوظائف الأساسية في الواقع الحياتي كالدراسة والعمل والواجبات المنزلية.
٦. إدمان العلاقات السيبرية: أي التي تتم عبر الفضاء المعلوماتي. أكد الجملي (٢٠٠٨، ٩٨) أن جمعية الأطباء النفسيين الأمريكية قامت بنشر دراسة أجريت على ٥٠٠ من مستخدمي الإنترنت بإفراط، كانت تصرفاتهم تقارن بالأعراض المعروفة في تشخيص الإدمان على المقامرة واعتماداً على الأعراض فإن ٨٠% من الذين شاركوا في هذه الدراسة والذين تم تصنيفهم على أنهم مستخدمي الإنترنت، اظهروا إدماناً واضحا في سلوكهم النمطي وكانت النتيجة النهائية التي توصلت إليها هذه الدراسة "أن استخدام الإنترنت بإفراط يؤدى بصورة مؤكدة إلى تدمير الحياة النفسية والأكاديمية والاجتماعية والمهنية بالطريقة نفسها التي تقوم بها أشكال الإدمان الأخرى الموثقة بصورة جيدة مثل المقامرة والكحول والمخدرات".
- النظريات المفسرة لإدمان الشبكة المعلوماتية:

١. الاتجاه السلوكي: وهو ينظر إلى إدمان الشبكة المعلوماتية على أنه سلوك متعلم يخضع لمبدأ المثير والاستجابة والتعزيز والإشراط ويمكن تعديل سلوك الإدمان.
٢. الاتجاه السيكوديناميي: وهو ينظر إلى إدمان الشبكة على أنه استجابة هروبية من الإحباطات ورغبة في الحصول على لذة بديلة لتحقيق الإشباع والنسيان وإنكار الواقع.
٣. الاتجاه الاجتماعي الثقافي: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن إدمان الشبكة

المعلوماتية يرجع إلى ثقافة المجتمع، وبالتالي فإن المجتمع هو الذي يغذي هذا الإدمان.

٤. الاتجاه الكيميائي الحيوي: يرجع إدمان الشبكة إلى عوامل وراثية وكيميائية وعصبية.

٥. الاتجاه المعرفي: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن إدمان الشبكة المعلوماتية يرجع إلى الأفكار والبنى المعرفية الخاطئة التي تجعل من الشبكة محور حياتها وتستعيض بها عن الواقع.

٦. الاتجاه التكاملي: ينظر إلى إدمان الشبكة المعلوماتية على أنه عبارة عن تضافر عوامل شخصية وانفعالية واجتماعية وبيئية ويمكن تلخيص المشكلة بالاستعداد ثم الاستهداف فالإدمان.

٧. نموذج غرول Grohol لإدمان الشبكة المعلوماتية: يرى غرول أن إدمان الشبكة المعلوماتية يمر بثلاث مراحل هي: مرحلة الاستحواذ أو الافتتان، ومرحلة التحرر من الوهم، ومرحلة التوازن وهنا يستخدم الشبكة بصورة طبيعية (أحمد، ٢٠٠٦).

العوامل الخمس الكبرى للشخصية:

لعل أحد الأهداف الرئيسة لعلم النفس أن يؤسس لنموذج يمكن من خلاله وصف الشخصية بشكل مناسب، وأحد هذه النماذج الأكثر بروزاً وشيوعاً في الوقت الحالى في علم النفس المعاصر هى نظريه العوامل الخمس للشخصية ذلك الاتجاه الذى نشأ فى العقدين الثانى والثالث من القرن الماضى، ومن هذا الاتجاه محاولات التوصل إلى أسماء السمات من خلال البحث فى معاجم اللغة وهذا المنحى النفسى اللغوى المعجمى له أهميته وجدارته. لقد أيقن علماء نفس الشخصية بالحاجة الماسة إلى نموذج وصفى أو تصنيف يشكل الأبعاد أو العوامل الأساسية للشخصية عن طريق تجميع السمات المرتبطة معا وتصنيفها تحت بعد أو عامل مستقل يمكن تعميمه عبر مختلف الأفراد والثقافات ومن هنا بدأ كل من كلاجس (Klages, 1932) وبومجارتين (Baumgarten, 1933) والبورت وأودبيرت (Alport& Odbert 1936) بالبحث فى معاجم اللغة للتوصل إلى صفات أو سمات تشير إلى السلوك لدى أفراد من البشر (الأنصارى وعبدالخالق، ١٩٩٦)، وعليه فإن الدراسة المعجمية النفسية التى قام بها كل من (ألبورت وأدوبيرت، ١٩٣٦) كانت الأساس التجريبى والمفاهيمى الذى برز منه فى النهاية أنموذج العوامل الخمسة (الشمرى، ٢٠٠١). وفى عام ١٩٤٣ قام كاتل Cattle بمراجعة قائمة البورت وأودبيرت بهدف خفض سمات القائمة، وبالفعل اختزل عدد السمات، وباستخدام منهج التحليل العاملى توصل إلى ١٦ عامل أساسى فى دراسته للشخصية، وفى عام ١٩٥٢ قام كوف Gough بمراجعة قائمة كاتل وصاغ بدوره قائمة أخرى للشخصية، ومن ثم قام كل من ايزنك (Eysenk, 1952) وجيلفورد (Guilford, 1956) بوضع وتطوير نموذج عن بنية الشخصية وتوصل ايزنك من خلال تطبيق اختبارات الشخصية إلى وجود سمات رئيسية حاسمة فى وصف الشخصية وهى (الانطوائية- الانبساطية/ عدم الاتزان والذهانية) (الريماوى وآخرون، ٢٠٠٤، ٥٢٢). ومع بداية الثمانينات يستعرض كولدبيرج (Goldberg, 1982) عمل باحثين آخرين فضلا عن نتائج بحوثه الشخصية، واقترح أنه يستوجب على أى نموذج ليوضح الفروق الفردية أن يحتوى عند مستوى معين على شيء ما مثل العوامل الخمسة الكبرى وهكذا جاءت إلى حيز الوجود تسمية العوامل مثل العوامل الخمسة. (Coon, 1998, 258)

ونتيجة البحوث التى قام بها كل من كوستا وماكرى (١٩٨٩) استطاعا أن يعدا قائمة للشخصية Neo Personality Inventory لقياس ثلاثة أبعاد فى الشخصية وهى (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة)، وكان نظامهما نظام NEO يشمل فى البداية ثلاثة من العوامل الخمسة ومن ثم اضافا عاملان آخران ضما سمات فى مجال حسن المعشر وحيوية الضمير. (John& Robins, 1993, 223) لقد نشر كل من كوستا وماكرى قائمة العوامل الخمسة (NEO- FFI- S) فى أصلها الإنكليزى عام ١٩٨٩ ثم صدرت الصيغة الثانية لنفس القائمة عام ١٩٩٢، كما وقام عدد من الباحثين بعد ذلك من التحقق من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عبر الحضارات وعبر اللغات المختلفة وتم ترجمة قائمة العوامل إلى لغات متعددة فى مختلف بلدان العالم (الأنصارى وعبدالخالق، ١٩٩٦)، ويصف النموذج الأبعاد الرئيسية للشخصية، يقع كل عامل منها على متصل بحيث يقع اسم العامل على أحد طرفى المتصل، وكل بعد عبارة عن فقرات ذات قطبين، واسم البعد الموصوف بدرجة عالية يشكل عكس المعنى حينما يوصف بدرجة واطئة (الريماوى وآخرون، ٢٠٠٤، ص٥٢٢)، وتوصل كل من كوستا وماكرى إلى أن أهم صفات العوامل هى:

١. أنها طيف من الأبعاد وليست أنماط، لذا فإن الأفراد يتباينون على مساق ذلك الطيف، ويقع غالبية الأشخاص فيما بين نهاياته المتطرفة.

٢. يمكن أن تورث مع مفاصلها الأساسية.

٣. كان لها على الأرجح قيمة تكيفية للإنسان فى بيئته النشوئية الأصلية.

٤. تبقى ثابتة على مدى ٤٥ عاماً بعد بداية سن الشباب.

٥. شاملة فى كل الحضارات ولا تتأثر بالتباين الثقافى.

٦. معرفة الشخص لموقعه على طيف الأبعاد ذات فائدة فى اكتساب البصيرة وتساعد على التحسن خلال العلاج. (Wen- Tsao, 2013)

وتعد العوامل الخمس للشخصية حسب ديجمان Digman الأكثر عملية وقابلية للتطبيق ضمن المقاييس الموجودة في علم نفس الشخصية (Popkins, 2001)، ويرى Digman بأن العوامل الخمسة أعطت مجموعة مفيدة من الأبعاد الواسعة جداً، والتي تميز الاختلافات الفردية، كما أنها تعطي جواباً واضحاً حول تركيب الشخصية وتتبدى أهميتها في أنها:

١. متسقة مع النظريات الشخصية العاملية، وكذلك نظريات التحليل النفسي.

٢. القدرة على التجريب.

٣. قابليتها للقياس (Popkins, 2001).

كما تقدم وصفاً كاملاً للشخصية وهي مستقاة من التحليلات العاملية للتقارير الذاتية، والصفات الشخصية ومواضيع الأسئلة، والاختبارات الشخصية السابقة، وتتميز العوامل الخمسة للشخصية بأنها:

١. أبعاد وليست نماذج؛ لذلك يتفاوت تقدير الناس في الأداء عليها، مع الإشارة إلى أن معظم الناس يقعون في الوسط.

٢. مستقرة نسبيا لدى الفرد.

٣. ربما تملك قيمة تكيفيه.

٤. مفيدة للتبصر والفهم العميق للشخصية أثناء العلاج النفسي.

تعد عالمية من حيث وجودها في معظم الثقافات، حيث ثبت صدقها وثباتها في العديد من الدول مثل ألمانيا والصين والسويد والبرتغال والنرويج (Digman, 1997)، وبالنسبة للدول العربية، فقد ثبت صدقها في كل من مصر (الأنصاري، ٢٠٠٢، ٧٣٥) الأردن (المرابحة، ٢٠٠٥، ١) أما العوامل الخمسة التى توصلت إليها الدراسات فهى: الانبساط Extraversion، والمقبولية (أو الطيبة) Agreeableness، والضمير الحى (أو الضمير اليقظ) Conscientiousness، والعصابية مقابل الاتزان الانفعالى Neuroticism vs. Emotional Stability، والانفتاح على الخبرة Openness to Experience، أو العقلية(Intellect Paunonen (Ashton, 2001 مع مراعاة أن ترتيب هذه العوامل لم يكن متسقا عبر الدراسات والثقافات، إلا أن عددا كبيرا من الباحثين قد توصل إليها برغم تعدد طرائق القياس، واختلاف العينات (عبدالخالق، والأنصارى، ١٩٩٦).

- تعريف العوامل الخمس الكبرى للشخصية: عرفها كولمان إنها خمسة تجمعات لأبرز سمات الشخصية يمثل كل تجمع عامل تجريداً لمجموعة من السمات المتناغمة المشتقة من التحليل العاملى، وكل عامل يتضمن عوامل فرعية، وهذه العوامل الخمسة (الانبساطية، العصابية، الانفتاح على الخبرة، والتفانى، والوداعه. (Colman, 2003, p. 88)

وعرفها دوجمان وكوستا (Dig man and Costa) بأنها تضيف لسمات

الشخصية وفقا إلى خمسة أبعاد موسعى وهى (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، حسن المعشر، وحيوية الضمير. (سليم، ١٩٩٩، ٤٤)

عرفها جرجيس "عبارة عن خمسة عوامل أو أبعاد أساسية تنظم الشخصية وكل عامل يحتوى على مجموعة من السمات التى توصل إليها من خلال التحليل العاملى، وهذه العوامل هى (العصابية، وعامل الانبساطية وعامل الانفتاح على الخبرة، وعامل حسن المعشر، وحيوية الضمير)". (جرجيس، ٢٠٠٧، ٢٦)

وقد اعتمد الباحث فى الدراسة الحالية تعريف جرجيس الذى لا يختلف عن تعريف كوستا.

وسيتناول الباحثون كل عامل من هذه العوامل على حدة:

١. العامل الأول العصابية Neuroticism: يشير هذا العامل الى مستوى مزمن من عدم التوافق الانفعالى والاستقرار النفسى (صالح والطارق، ١٩٩٨، ص٤٩٥) والعصابية أشمل مجال من مجالات مقاييس الشخصية وهو يقابل الاستقرار الإنفعالى مع سوء التوافق أو العصابية والتسمى البديلة للعصابية هى الوجدانية السلبية (سليم، ١٩٩٩)، ومظاهر العصابية: القلق، الغضب، العدائين، الاكتئاب، الشعور بالذات، الاندفاع (الأنصارى وعبدالخالق، ١٩٩٦).

٢. العامل الثاني الانبساطية Extraversion: يصف كوستا وويدجر (Costa& Widiger 1994) عامل الانبساطية بشكل مختصر على أنه يشير إلى مقدار وقوة التفاعلات المفضلة الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص وإلى الحاجة إلى التنبيه والقدرة على الفرح (سليم، ١٩٩٩)، ويرى كون (Coon, 1997) أنه ليس بالضرورة أن يكون الفرد انبساطياً أو انطوائياً بشكل مستقل لأن البعد (انبساط- انطواء) هو فى الواقع مجموعة اتصالية تحتوى قليلاً من الحالات القصوى وكثيرا من الحالات الوسطى (Coon, 1997, p.480)، ومن مظاهر الانبساطية: الدفء، توكيد الذات، النشاط، البحث عن الإثارة (الأنصارى وعبدالخالق، ١٩٩٦).

٣. العامل الثالث الانفتاح على الخبرة Openness to Experience هذا البعد فى الشخصية ليس معروفاً جيدا قياساً ببعدى العصابية والانبساطية وفى الحقيقة فإنه غالبا ما يؤول بشكل مختلف ويجرى تفسيره كما لو كان يعنى حدة الذهن غير أن الانفتاح على الخبرة يختلف على القدرة وعن الذكاء فهو يتضمن البحث النشط والفعال والحصول على الخبرة لذاتها (صالح والطارق، ١٩٩٨، ص٤٩٦)، إن الانفتاح أو الانغلاق لا يتعلق فقط بالعلاقات الاجتماعية واعتماداً على يونغ Jungعالم النفس الأول الذى يصف الانفتاح بأن هاتين الصفتين ترتبطان بتطور النظام الحسى للفرد والذى ينظم الحدود العليا للمحفزات الحسية الخارجية (العطية، ٢٠٠٣، ص٦٦، ٦٧)، ومن مظاهر الانفتاح: الخيال، الجمالية، المشاعر، الأنشطة، الأفكار، القيم (الأنصارى وعبدالخالق، ١٩٩٦).

٤. العامل الرابع الانسجام: هذا البعد يشبه بعد الانبساطية من حيث كونه بعدا فى العلاقات الشخصية وهو يشير الى أنواع التفاعل الذى يفضله الشخص على متصل يمتد من العلاقات الحسية إلى الخصومة والتنافر (صالح والطارق، ١٩٩٨، ص٤٩٦)، والأشخاص المنسجمين مع الآخرين يرون الآخرون نزيهين وجديرين بالثقة وهم صريحين ويرغبون بتقديم المساعدة ويمنحون الرعاية والاهتمام والإسناد للآخرين (Frank& Kim, 1998)، ومن مظاهر الانسجام: الثقة، الإيثار، التواضع، الميل إلى الحنان (الأنصارى وعبدالخالق، ١٩٩٦).

٥. العامل الخامس يقظة الضمير: يقيس هذا البعد درجة التنظيم، المثابرة، السيطرة، والدافعية نحو سلوك محدد الهدف (صالح والطارق، ١٩٩٨، ص٤٩٦) ويشير إلى دكمان Degman وتيكموتو- جوك (Takemoto-chock, 1981) إلى هذا المجال بالتسمية (إرادة الإنجاز) والفرد حى الضمير يكون ذو إرادة قوية وذو عزم والقليل من الذين يبرزون موسيقيين أو رياضيين عظماء دون أن يكون لهم مستوى مرتفع فى هذه السمة (Frank& Kim, 1998) ومن مظاهر يقظة الضمير: الكفاءة، الالتزام بالواجبات، الكفاح من أجل الإنجاز، الانضباط الذاتى (الأنصارى وعبدالخالق، ١٩٩٦).

بعض الدراسات السابقة:

دراسة ديانا بويرتا Diana Puerta (2014) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية وبين إدمان الانترنت، أجريت الدراسة على عينة قوامها ٤١١ مفحوصاً من طلاب الجامعات الخاصة بكولومبيا ممن تتراوح أعمارهم مابين (١٨- ٢٨) سنة، وتضمن الأجراء التجريبى اختيار مجموعة من المشاركين عن طريق استخدام الانترنت للتعرف على خصائصهم الديموجرافية الخاصة بعينة الدراسة وعادات استخدام الانترنت، تم تطبيق اختبارين الأول هو قائمة العوامل الخمس الكبرى لجون ودوناهو وكينتل (John, Donahue and Kentle, 1991) لتحديد سمات الشخصية، كما تم استخدام اختبار إدمان الانترنت ليونج (Young, 1998) وذلك لتحديد درجة استخدام الانترنت (التحكم باستخدام الانترنت فى مقابل إدمان الانترنت)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن ٩,٧% من عينة الدراسة لديها إدمان للانترنت، ووجود فروق بين الذكور والإناث فى إدمان الانترنت لصالح الذكور، وكانت أكثر المواقع الانترنت استخداماً هى مواقع الاتصالات والترفية، كما بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه دالة بين إدمان الانترنت والعصابية وتحمل المسئولية، وسلبياً بالود والمسئولية، وعدم وجود علاقة بين الانبساطية والانفتاح على الخبرة.

دراسة براديب سينغ وأوميد Pradeep& Umed (2014) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الانترنت والعوامل الخمس الكبرى وفقا لنموذج زوكرمان، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها ٦٠ طالباً من طلاب الدراسات العليا بمختلف التخصصات العلمية بواقع (٣٠ ذكر، ٣٠ أنثي) تتراوح أعمارهم مابين (١٨- ٢٤) سنه بمتوسط عمرى مقداره ٢١ سنة، واستخدمت الدراسة مقياس زوكرمان- كولمان للشخصية، وقد تضمن الأجراء التجريبى أولاً إجراء التجانس بين المجموعات المختلفة للدراسة على إدمان الانترنت وذلك باستخدام اختبار (ت) واتضح عدم وجود فروق بين الجنسين، كما تم أجراء التجانس بين العينة من حيث بعض المتغيرات الديموجرافية وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين بعد العصابية- القلق والاندفاعية- الإحساس المرهف، والعداوة والعدوانية وبين إدمان الانترنت، كما لم ترتبط التفاعلات الاجتماعية (ضعف الأنشطة الاجتماعية) بإدمان الانترنت، وهذا يوضح مدى ارتفاع القلق لدى الإفراد مرتفعى العصابية، وان الأشخاص مرتفعى الإحساس المرهف والعدوانية- العدائية يميلون إلى تطوير ونمو مفهوم الإدمان لديهم وخاصة إدمان الانترنت.

دراسة الموسوى والمويزرى وآخرون (٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين ادمان الانترنت وأعراض الاضطرابات النفسية، وذلك على عينة قوامها ٨٦١ مفحوصا بواقع (٤٤٥ من التخصصات العلمية، ٤١٦من التخصصات الأدبية)، وتم تطبيق مقياس استخدام الانترنت (إعداد محمد المغربي)، وقائمة الإعراض المعدلة (اعداد ديروجيتس، ليبمان، كوفي) تعريب وتقنين عبدالرقيب البحيرى (٢٠٠٤)، وقد اشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين إدمان استخدام الانترنت وبعض إعراض الاضطرابات النفسية وهى (الأعراض الجسمية- الوسواس القهري- الحساسية التفاعلية- الاكتئاب- القلق- العداوة- قلق الخواف- البارانويا التخيلية- الذهانية)، ووجود فروق دالة فى إعراض الاضطرابات النفسية بين (مدمنى/ غير مدمني) استخدام الانترنت لصالح مدمنى استخدام الانترنت، وعدم وجود فروق فى بعض إعراض الاضطرابات النفسية ترجع لاختلاف الكلية (التربية الأساسية- كلية التربية بجامعة الكويت) لدى عينة مدمنى استخدام الانترنت، وجود فروق دالة بين التخصصات (العلمية والأدبية) على إعراض الاضطرابات النفسية (الوسواس القهرى- القلق- البارانويا التخيلية) لصالح مدمنى استخدام الانترنت من التخصصات

الأدبية، كما وجدت فروق دالة بين التخصصات (العلمية والادبية) على أعراض الاضطرابات النفسية (قلق الخواف- الذهانية- الدرجة الكلية) لصالح مدمنى استخدام الانترنت من التخصصات العلمية، وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فى أعراض الاضطرابات النفسية (الأعراض الجسمية- الوسواس القهري- الحساسية التفاعلية- الاكتئاب- القلق- قلق الخواف- البارانويا التخيلية- الدرجة الكلية) لصالح الإناث مدمنات استخدام الانترنت من التخصصات العلمية.

دراسة ون- تساو (2013) Wen- Tsao هدفت الدراسة إلى التعرف على دور العوامل الخمس الكبرى كمنبئات بفئات استخدام الانترنت، تكونت عينة الدراسة من٤٢٩ مشاركاً بواقع ٥٨,٥% إناث، ٤١,٥ ذكور، ٣٤,٧% كانت ما بين ٢١ إلى ٢٥ سنة، ٢١,٩% ما بين ٢٦ إلى ٣٠ سنة مما يعكس أن استخدام الإنترنت مازال يسيطر على المجموعات الأصغر سنا، وكان ٧٣,٢% ممن تلقوا تعليماً جامعياً وقد أشارت نتائج الدراسة الأولية إلى تحديد أربع استخدامات للإنترنت وهى المواقع الترفيهية، والاتصالات، والعلاقات الاجتماعية، وجمع المعلومات، وقد أشارت نتائج تحليل الانحدار ان سمة الانفتاح على الخبرات دالة ومنبئة لفئة مستخدمى الإنترنت بغرض الترفية والاتصالات والعلاقات الاجتماعية فى حين ارتبط سمة المقبولية سلبيا بفئة الاتصالات.

دراسة بيباستاليانو (Papastylianou, 2013) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت وبعض سمات الشخصية، تكونت عينة الدراسة على ٤٠٤ طالباً جامعياً بواقع ٢١,٨% من الذكور بمتوسط عمرى مقداره ٢٠ سنة وانحراف معيارى ٢,٥% سنة وقد تم اختيار الطلاب عشوائيا من خمسة جامعات ومن المدارس الثانوية الفنية وقد تم التجانس بين المجموعات فى بعض العوامل الديموجرافية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن إدمان الإنترنت ارتباط إيجابيا بالانفتاح على الخبرات وعدم وجود علاقة بين إدمان الإنترنت والعصابية.

دراسة الحوسني (٢٠١١): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الانترنت وكل من الاكتئاب والعزلة الاجتماعية، تألفت عينة الدراسة من ٣٤٦ طالباً وطالبة من طلاب جامعة نزوى بالاردن، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الإدمان على شبكة ومقياس العزلة الاجتماعية وقائمة بيك المعربة الثانية للاكتئاب، لقد أثبتت النتائج أن نسبة انتشار إدمان الانترنت هي ٤,٩% لدى أفراد العينة، وأن هناك فروقاً ذات دلالة على مقياس إدمان الانترنت تعزى للحالة الاجتماعية والتخصص الدراسي لصالح الطالبات، وهناك علاقة سلبية بين إدمان الانترنت والاكتئاب، كما أن هناك علاقة إيجابية بين إدمان الانترنت والعزلة الاجتماعية.

دراسة سيهن (2011) Sahin هدفت الدراسة إلى تحديد مستويات إدمان الانترنت، تألفت عينة الدراسة من ٥٩٦ شخصاً من مختلف الأعمار، وقد استخدمت الدراسة مقياس إدمان الانترنت، وأثبتت النتائج أن هناك فرقاً في مستوى الإدمان بين عمر ١٩ سنة وما دون وبين عمر ٢٠ سنة حتى ٢٩ سنة لصالح المجموعة الأكبر سناً، كما كان هناك فرق بين الطلبة وأصحاب المهن لصالح الطلبة أي هم أكثر إدماناً للانترنت، أيضاً كانت مستويات الإدمان لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث.

دراسة كيري (2010) Kayri تحليل مقياس إدمان الانترنت باستخدام الانحدار متعدد الأشكال أو الطبقات هدفت الدراسة إلى تحديد المؤثرات الحقيقية في إدمان الانترنت من خلال طريقة إحصائية وهي الانحدار متعدد الأشكال لتقدير السبب والآثار المترتبة على هذه الأسباب. تألفت عينة الدراسة من ٧٥٤ طالباً وطالبة من المدرسة الثانوية. أما أدوات الدراسة فكانت عبارة عن مقياس إدمان الانترنت لقياس مستويات ادمان الانترنت، وكذلك الانحدار متعدد الأشكال من خلال برنامج SPSS، لقد أثبتت النتائج أن العوامل التي يمكن أن يتم التنبؤ من خلالها بإدمان الانترنت هي معدل الاستخدام اليومي لشبكة الانترنت بالساعات، فكلما زاد أدى إلى إدمان الانترنت، والاستخدام المقصود لبعض مواقع الانترنت أي الهدف من الاستخدام، والصف الدراسي، ومهنة الأم فإذا كانت تعمل زاد في احتمال إدمان.

دراسة فايمبو (2010) Fayombo هدفت إلى التعرف على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والمرونة النفسية، تكونت عينة الدراسة من ٣٩٧ فرداً من طلبة المدارس الثانوية فى جزر الكاريبى ١٩٢ ذكور و٢٠٥ إناث، ولجمع البيانات استخدم الباحث مقياس عوامل الشخصية الخمس الكبرى من إعداد (2006) .Goldberg, et.al، ومقياس المرونة النفسية من إعداد الباحث، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع عوامل الشخصية (يقظة الضمير، المقبولية، الانفتاح على الخبرات، والانبساطية) والمرونة النفسية، بينما كانت العلاقة سلبية مع سمة العصابية، كما كشفت نتائج الدراسة ان خصائص الشخصية ساهمت بنسبة ٣٢% من التباين فى المرونة النفسية، وقد كانت خاصية يقظة الضمير الأعلى فى الدلالة الإحصائية يليها المقبولية، العصابية ثم الانفتاح على الخبرات.

دراسة ابوهاشم (٢٠١٠): هدفت الدراسة الى التعرف علي "النموذج البنائى للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية" لدى طلاب الجامعة. تكونت عينة الدراسة من ٤٠٥ طالب وطالبة بكلية التربية جامعة الزقازيق بواقع ١٥٩ طالباً، ٢٩٦ طالبة، واستخدم الباحث مقياس السعادة النفسية إعداد (Spriger, Hansar, 2006) قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد (Goldberg, 1999) تعريب السيد ابوهاشم (٢٠٠٧)، مقياس المساندة الاجتماعية إعداد (Zemit, canty 1999) تعريب الباحث، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين كل من (الانبساطية والإنفتاح على الخبرة والمقبولية ويقظة الضمير) والسعادة النفسية، بينما كانت العلاقة سلبية مع العصابية، كما تبين بأنه يمكن التنبؤ من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالسعادة النفسية ومكوناتها المختلفة مع اختلاف نسب إسهام كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما أظهرت الدراسة إن المتغيرات المستقلة (المقبولية، والضمير الحى والانفتاح على الخبرة وتقدير الذات، والمساندة الاجتماعية) تفسر حوالى ٦,٥% من التباين فى درجات المتغير التابع (السعادة النفسية).

دراسة العنزى (٢٠١٠) هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التفكير والتحصيل الأكاديمى لدى عينة من طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٦ طالباً وطالبه ١٦٧ ذكور، ١٣٩ إناث واستخدم الباحث قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكرى (Costa, Macre, 1992) وقائمة أساليب التفكير وبيانات التحصيل الأكاديمى لستيرنبرج وواجنر(Sternberg& Wagner (1992، وقد أظهرت نتائج الدراسة حصول عينة الإناث على درجات أعلى من الذكور فى بعدين من أبعاد الشخصية (العصابية ويقظة الضمير)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التفكير لدى الذكور والإناث وأسفر تحليل الانحدار المتدرج إلى إمكانية التنبؤ ببعض أساليب التفكير من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وإمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمى من خلال عامل يقظة الضمير لدى عينة الإناث.

دراسة نيلس وآخرون (2009) .Niels et.al هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاستخدام اليومى القهرى للإنترنت وبين جودة الحياة من خلال العوامل الخمس الكبرى للشخصية، وقد انطلقت الدراسة من افتراض مفاده معرفة العلاقة الارتباطية بين الاستخدام اليومى للإنترنت وانخفاض جودة الحياة المرتبطة (بالشعور بالوحدة النفسية، وانخفاض تقدير الذات والمزاج الاكتئابي) وإن العلاقات بين المستوى العالى من الاستخدام اليومى للإنترنت وانخفاض جودة الحياة يرتبط بالاستخدام القهرى المذكور للإنترنت، وإن المراهقين ذوى المستوى المنخفض من العدوانية والاتزان الإنفعالى والمراهقين ذوى المستوى المرتفع من الانطوائية هم الأكثر عرض لإدمان الإنترنت، أجريت الدراسة على عينة قوامها ٧٨٨٨ من المراهقين الهولنديين ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١١- ٢١) سنة وقد أشارت النتائج إلى أن الاستخدام اليومى والقهرى للإنترنت ارتباط بانخفاض جودة الحياة وإن الاستخدام اليوم للإنترنت ارتبط ارتباطاً إيجابياً بالاستخدام القهرى للإنترنت لدى المراهقين الانطوائيين، كذلك وجود علاقة بين الاستخدام القهرى للإنترنت والوحدة

النفسية لدى الانطوائيين والأقل اتزاناً انفعالياً.

دراسة أحمد (٢٠٠٩): هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين أسلوب الحياة وكل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة، ومعرفة أى أبعاد مفهوم الذات وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى التى تنبىء دون غيرها بأسلوب الحياة، كما هدفت إلى معرفة مدى الفروق فى أسلوب الحياة التى تعزى إلى عوامل الشخصية الخمسة الكبرى ومفهوم الذات، وذلك على عينة مكونة من ٢٠٠ من طلبة جامعة بنها (١٢٥ ذكور و٧٥ إناث)، طبق عليهم قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لجون ودوناهو وكينتل John, Donahue& Kentle, (1991) (ترجمة وتقنين الباحثة)، وقائمة أسلوب الحياة من إعداد ألين Allen (2004) (ترجمة وتقنين الباحثة)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى أسلوب الحياة تعزى إلى عوامل الشخصية الخمسة الكبرى وكانت الفروق لصالح مرتفعى الانبساطية والمقبولية ويقظة الضمير والتفتح ومنخفضى العصابية، كما وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على قائمة أسلوب الحياة وبين درجاتهم على عوامل الشخصية الخمسة الكبرى، كما كشفت الدراسة أن يقظة الضمير والانبساطية والتفتح والمقبولية كعوامل للشخصية تنبئ دون غيرها بالدرجة الكلية لأسلوب الحياة بنسبة مساهمة ٥٦,٧%، ٩%، ٢,٦%، ٢%، ٠,٨% على التوالي، أما العصابية لم تتنبأ بالدرجة الكلية لأسلوب الحياة لدى أفراد عينة الدراسة.

دراسة الحمصي (٢٠٠٩): هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة إدمان على الإنترنت وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب جامعة دمشق، والتعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت ومهارات التواصل الاجتماعي لدى الشباب ومعرفة الفروق بين الإدمان على الإنترنت تبعاً لمتغير الجنس، ومعرفة الفروق في الإدمان على الإنترنت تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي ومعرفة الفروق في إدمان على الإنترنت تبعاً لمتغير التخصص العلمي، اختيرت عينة البحث بطريقة مقصودة لعدد من طلاب جامعة دمشق بمختلف كلياتها وكان حجم العينة ١٥٠ من طلاب جامعة دمشق أي ٣٦ إناث، ١١٤ ذكور، اعتمد المنهج الوصفي التحليلي ومن أدواته المستخدمة مقياس إدمان الإنترنت. إعداد يونغ (١٩٩٨) مقياس العلاقات الاجتماعية. إعداد الحاج (٢٠٠٦)، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها وجود علاقة بين إدمان على الإنترنت ومهارات التواصل الاجتماعي لدى العينة المدروسة وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الإنترنت، لدى العينة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث ولا توجد فروق في الإدمان على الإنترنت لدى العينة تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي ولا توجد فروق في الإدمان على الإنترنت لدى العينة تبعاً لمتغير التخصص العلمي.

دراسة كيم وآخرون Kim, et.al. (2006) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت والاغتراب والعلاقة بين إدمان الإنترنت والاكتئاب لدى المراهقين، وكانت عينة الدراسة المشاركة ١٥٧٣ من طلاب المدارس الثانوية الذين يعيشون في المدن، واستخدم الباحث مقياس إدمان الإنترنت، والنسخة الكورية من المقابلة التشخيصية، وأثبتت نتائج الدراسة أن ٦,١% من مدمني الإنترنت بشكل مفرط، في حين أن ٠,٣٨% كانت تصنف على أنهم مدمني الإنترنت بدرجة أقل وأنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار إدمان الإنترنت بين الجنسين، وأن مستويات الاكتئاب والأفكار الانتحارية كانت أعلى في مجموعة المدمنين على الإنترنت مما هو عليه في الاغتراب النفسي، وأن إدمان الإنترنت ذو علاقة ارتباطيه بين الاكتئاب والاغتراب النفسي.

دراسة عبدالعال (٢٠٠٦): هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض متغيرات الذات والعوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية لدى مضطربى الهوية من طلاب الجامعة واستهدفت الدراسة التعرف على الفروق بين الجنسين فى متغيرات الدراسة، كما هدفت إلى الوقوف على طبيعة العلاقة بين عوامل الشخصية الخمسة الكبرى واضطراب الهوية، وتكونت عينة الدراسة من ٤٢٦ طالباً وطالبة موزعين ٢١٣ طالبة، و٢١٣ طالب بمتوسط عمرى قدره ١٨ سنه، استخدم الباحث فى دراسته مقياس تقدير الذات ومقياس فاعلية الذات ومقياس اضطراب الهوية للشباب (إعداد الباحث) ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (إعداد الباحث) وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اضطراب الهوية والعوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية، حيث بينت نتائج الدراسة وجود معامل ارتباط موجب بين اضطراب موجب بين اضطراب الهوية والعصابية، كما بينت وجود ارتباط سلبى دال إحصائياً بين اضطرابات الهوية وكل من الانبساط والتفتح على الخبرة والطيبة أو الموافقة ويقظة الضمير، كما بينت الدراسة أنه يمكن التنبؤ بمضطربى الهوية من خلال متغيرات الذات والعوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية.

دراسة أحمد (٢٠٠٦): هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين إدمان الانترنت وأبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في مصر والسعودية، بلغت عينة الدراسة ١٠٠٠ طالب وطالبة من طلاب الجامعة في مصر والسعودية. كانت أدوات الدراسة استمارة بيانات شخصية، ومقياس إدمان الانترنت، واختبار إيزنك للشخصية، ومقياس الصحة النفسية التشخيص الإكلينيكي الذاتي للأعراض المرضية، لقد أثبتت النتائج أن للاضطرابات النفسية موضوع الدراسة تأثيراً موجباً دالاً في إدمان الانترنت لدى المراهقين، كما أن لإدمان الانترنت تأثيراً موجباً دالاً في الاضطرابات النفسية موضوع الدراسة لدى المراهقين، كما أن للانطوائية والميل العصابي والميل الذهاني والعدوانية تأثيراً موجباً دالاً على إدمان الإنترنت لدى المراهقين، وتأثيراً موجباً ودالاً للانطوائية والميل العصابي والميل الذهاني والعدوانية في الاضطرابات النفسية لدى المراهقين، والانبساطية لها تأثير سالب على إدمان الانترنت لدى المراهقين.

دراسة نيكولس ونيكى Nicolas& Niky (2005) هدفت الدراسة إلى بناء مقياس لقياس إدمان الانترنت وذلك بالاعتماد علي المعايير التشخيصيةDSM- IV تكونت العينة من ٢٣٣ طالباً وطالبة من الجامعيين أدوات الدراسة هي مقياس إدمان الانترنت، ومقياس العزلة الاجتماعية، ومقياس الميل للضجر، وقد أشارت النتائج إلى علاقة ذات دلالة بين الانترنت من طرف والأسرة والعزلة الاجتماعية والضجر من طرف آخر، كما أن الأسرة والعزلة الاجتماعية يمكن أن ينبئا بإدمان الانترنت، في حين لم تظهر الدراسة الانتشار الواسع لادمان الانترنت.

دراسة تحسين منصور (٢٠٠٤): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دوافع استخدام الإنترنت لدى عينة ٣٣٠ من طلبة جامعة البحرين، ومن أهم ما توصلت إليه من نتائج هو أن ٨٤,٣% من المبحوثين يستخدمون خدمة البريد الالكترونى فى المرتبة الأولى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى كل مجالات دوافع استخدام الإنترنت تعزى إلى متغيرى الجنس والعمر، ووجود فروق دالة إحصائياً فى مجال الاندماج الاجتماعى والشخصى تعزى لمتغير مدة استخدام الإنترنت لصالح مستخدمى الإنترنت لأكثر من ثلاث ساعات.

دراسة النفعى (٢٠٠٢): هدفت الدراسة إلى التعرف على نوع الفئة المرتادة لمقاهي الإنترنت والعوامل الجاذبة وعلاقة ذلك بالانحراف السلوكي والخصائص الديموغرافية. بلغت عينة الدراسة ٣٥٠٠ شخص، واستخدمت الدراسة استبانه مكونة من محورين: عوامل جذب المرتادين إلى مقاهي الانترنت وأثر التعامل مع الانترنت في المقاهي في الانحراف السلوكي للمرتادين، لقد أثبتت النتائج أن أغلب المرتادين هم من عمر أقل من ٣٠ سنة وغير متزوجين، وعوامل الجذب هى الحصول على معلومات والتسلية، هناك علاقة بين إدمان الإنترنت وسلوك الانحراف إلى الجريمة.

دراسة كانوال Kanwal (2002) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدمان طلبة المدارس على استخدام الإنترنت، وأهم المشكلات الناجمة عن إدمان الإنترنت واعتبرت الدراسة إجراء تحقيق أولي لمدى انتشار إدمان الإنترنت في أطفال المدارس والذى تتراوح أعمارهم مابين (١٦- ١٨) من الذكور والإناث في الهند، وتم استخدام- مقياس لتقييم حالات مرضى الإنترنت، وتم تحديد مجموعتين المعتمدين وغير المعتمدين، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن ٦٥% من الطلبة مدمنين انترنت، وأن هناك تأخير أعمال نتيجة لقضاء الوقت على الإنترنت، وفقدان النوم،

سبب عمليات تسجيل الدخول فى وقت متأخر من الليل، ويشعرون بأن الحياة ستكون مملة من دون الإنترنت، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت لصالح الذكور وبشكل مفرط، وعلى مقياس الشعور بالوحدة، وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالعزلة الاجتماعية الناجمة عن إدمان الإنترنت وذلك لصالح الإناث المستخدمات بإفراط.

دراسة عزب (٢٠٠١) هدفت الدراسة إلى قياس العلاقة بين إدمان الإنترنت وأبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، بلغت عينة الدراسة ٢٠٠ طالب وطالبة من طلاب الثانوية في مصر. كانت أدوات الدراسة مقياس إدمان الإنترنت من إعداد الباحث، ومقياس الصحة النفسية للشباب، لقد أثبتت النتائج أن هناك ارتباطاً سلبياً دالاً بين إدمان الانترنت والصحة النفسية.

دراسة سامى طايع (٢٠٠٠) استخدامات الإنترنت فى العالم العربي فقد كانت دراسة استكشافية لعينة عمرية بلغت ٥٠٠٠ مفردة من طلبة الجامعات لخمسة بلدان عربية، هي مصر، والسعودية، والإمارات، والكويت، والبحرين. وقد بينت نتائج الدراسة أن نسبة المستخدمين لهذه الشبكة قد بلغ ٧٢,٦% من إجمالى المبحوثين، وتفاوت متوسط الوقت الذى يمضونه فى استخدام الإنترنت أسبوعيا ما بين ساعتين بالنسبة للمبحوثين المصريين، وثلاث ساعات فى الإمارات، وأربع ساعات فى كل من الكويت والبحرين، وست ساعات فى السعودية، وكان الذكور أكثر استخداماً لشبكة الإنترنت من الإناث، وقد تبَّين من الدراسة أن الإنترنت يُعدُّ مصدراً مهماً للأخبار والمعلومات للغالبية العظمى من المبحوثين، تليها التسلية وقضاء وقت الفراغ، واستخدام البريد الالكترونى فى المرتبة الثالثة، ولم يكن هناك أى اختلافات جوهرية بين الذكور والإناث. ويرى الباحثون أن المستقرئ للدراسات السابق عرضها يجد أنها تنوعت حسب الهدف منها فمنها ما هدف إلى التعرف على العلاقة بين ادمان الانترنت وسمات الشخصية كما بدراسات Diana Puerta (2014)؛ Pradeep& Umed (2014)؛ Papastylianou (2013)، أحمد (٢٠٠٦)، ومنها ماهدف الى دراسة العلاقة بين ادمان الانترنت وبعض المتغيرات النفسية كالاكتئاب والعزلة الاجتماعية والمرونة النفسية والسعادة النفسية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية وجودة الحياة واسلوبها والاغتراب ومهارات التواصل الاجتماعى وأبعاد الصحة النفسية، وبعض أعراض الاضطرابات النفسية كما بدراسات الموسوى والمويزرى (٢٠١٣)؛ الحوسنى (٢٠١١)، Fayombo (2010)، وابوهاشم (٢٠١٠)؛ Kim, et.al. (2006)؛ دراسة الحمصى (٢٠٠٩)؛ عزب (٢٠٠١)، كما وضعت بعض الدراسات من التنبؤ بسلوك إدمان الانترنت وفقا لعدد من المتغيرات النفسية هدفا لها كدراسات Wen-Tsao (2013)؛(2010) ;Kayri, Fayombo (2010)؛ ابوهاشم (٢٠١٠)؛ العنزى (٢٠١٠)، أحمد (٢٠٠٩)، عبدالعال (٢٠٠٦)؛ Nicolas& Niky (2005)، كما هدفت بعض الدراسات الى التعرف على طبيعة وخصائص مدمنى الانترنت ووضع مقياس لإدمان الانترنت كدراسات Nicolas& Niky (2005)؛ تحسين منصور (٢٠٠٤)؛ النفعي (٢٠٠٢)؛ سامى طايع (٢٠٠٠)، كما تباينت نتائج الدراسات التى اهتمت بالتعرف على بعض العوامل الديموجرافية المؤثرة والمرتبطة بإدمان الانترنت فتشير بعض الدراسات إلى وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور كدراسة دراسة Diana Puerta (2014)؛ Kanwal (2002)، كما أشارت دراسة الحوسني (٢٠١١)؛ ودراسة الحمصى (٢٠٠٩) الى وجود فروق بين الذكور والاناث لصالح الاناث، كما اشارت بعض الدراسات إلى فروق ترجع الى التخصص الدراسى كما بدراسة الحمصي (٢٠٠٩)، كما أشارت العديد من الدراسات ارتباط متغير إدمان الانترنت بالفئة العمرية الأكبر سناً كما بدراسة Sahin (2011)، كما تفاوت حجم افراد العينات المستخدمة فى الدراسات والتى تراوحت مابين ١٨ مفحوصاً كما دراسة كانوال (٢٠٠٢)، و٧٨٨٨ مفحوصاً كما بدراسة Niels et.al. (2009)، 5000 مفحوصاً كما بدراسة سامى طايع (٢٠٠٠).

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين إدمان الانترنت والعوامل الخمس الكبرى للشخصية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى إدمان الانترنت تعزى إلى نوع الجنس (الذكور/ الاناث)
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى إدمان الانترنت تعزى إلى متغير العمر.
٤. يمكن التنبؤ بإدمان الانترنت من خلال متغيرات البحث (الانبساطية- المقبولية- يقظة الضمير- العصابية- التفتح).

منهج وعينة البحث:

يتبع البحث المنهج العلمى الوصفى المقارن، حيث هدف إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة والمقارنة بين بعض الشرائح المجتمعية داخل المجتمع الكويتى الطلابى من حيث النوع (الذكور/ الإناث) والحالة الاجتماعية (لم يسبق الزواج/ متزوج/ مطلق/ أرمل) والتخصص الدراسى، كما تكونت عينة البحث الأولية من ٣٦٢ طالبا من طلاب المرحلة الجامعية بمختلف التخصصات الدراسية بواقع (١٤٦ ذكرا، ٢١٦ أنثي)، كما تم اختيار عينة من الطلاب ذوى إدمان الانترنت وذلك وفقا لاختبار إدمان الانترنت ليكون العدد النهائى للطلاب المشاركين فى الدراسة ١٢١ طالباً بواقع (٥١ ذكراً، ٧٠ أنثي) بمتوسط عمرى مقداره ٢٢,٠٠ سنة، وانحراف معيارى ٣,١٦ سنة.

جدول (١) توزيع عينة البحث الحالي

الجنس	استخدام الانترنت	العدد	الإجمالي
الذكور	مدمنين	٥١	١٤٦
	غير مدمنين	٩٥	
الإناث	مدمنين	٧٠	٢١٦
	غير مدمنين	١٤٦	
الإجمالي		٣٦٢	

يتضح من جدول (١) أن مجتمع الدراسة الحالية هو ٣٦٢ مفحوصاً من طلاب المرحلة الجامعية، وتفوق أعداد الإناث بالمقارنة بالذكور وان أجمالى عينة الدراسة الحالية هو ١٢١ مفحوصاً بواقع (٥١ ذكر، ٧٠ انثي) من مدمنى الانترنت.

جدول (٢) يوضيح خصائص عينة البحث الحالي

المتغير	الحالات	التكرار	النسبة
المحافظات	الأحمدي	٣٠	%٢٤,٨
	الجهراء	٢٤	%٢٤,٨
	العاصمة	١٨	%١٨,٢
	الفروانية	٢٢	%١٤,٩
	حولي	١٥	%١٢,٤
	مبارك الكبير	١٢	%٩,٩
	المجموع	١٢١	%١٠٠
الفئات العمرية	١٧- ٢٢	٥٥	%٤٥,٥
	٢٣- ٢٧	٣١	%٢٥,٦
	٢٨- ٣٢	٣٥	%٢٨,٩
	المجموع	١٢١	%١٠٠
الحالة الاجتماعية	لم يسبق الزواج	٥٧	%٤٧,١
	متزوج	٤٣	%٣٥,٥
	مطلق	١٩	%١٥,٧
	أرمل	٢	%١,٧
	المجموع	١٢١	%١٠٠

التخصصات الدراسية					
لغة عربية	٩	%٧,٤	تربية موسيقية	٧	%٥,٨
تربية إسلامية	٢٤	%١٩,٨	تربية بدنية	١١	%٩,١
علوم	٤	%٣,٣	الكهرباء	٩	%٧,٤
رياضيات	٨	%٦,٦	علوم المكتبات	١٥	%١٢,٤
لغة انجليزية	١٢	%٩,٩	تكنولوجيا التعليم	٢	%١,٧
تربية فنية	١٤	%١١,٦			
المجموع	١٢١				%١٠٠

المتغير	الحالات	التكرار				النسبة
وسيلة التواصل الاجتماعي	فيسبوك	٣٧				١٣,١%
	تويتر	٦٥				٢٣,٧%
	انستغرام	٦٨				٢٤,٨%
	الواتسآب	١٠٥				٣٨,٣%
عدد ساعات تصفح الانترنت	أقل من ساعة	٤				٣,٣%
	من ساعة إلى ٣ ساعات	٢٢				١٨,٢%
	من ٣ساعات إلى ٥ ساعات	٢٠				١٦,٥%
	أكثر من ٥ ساعات	٧٥				٦٢,٠%
	المجموع	١٢١				١٠٠%
أنواع مواقع الانترنت المستخدمة	سياسية	٢٠	٧,٤%	ترفيهية	٨٣	٣٠,٩%
	اجتماعية	٧٦	٢٨,٣%	تعليمية	٤٠	١٤,٩%
	رياضية	٣٤	١٢,٦%	اقتصادية	٩	٣,٣%
	جنسية	٧	٢,٦%			

يتضح من الجدول (٢) الخاص بعينة البحث ما يلي:

١. المحافظات: توزع أفراد العينة على محافظات الكويت جميعاً حيث احتلت محافظة الأحمدى التمثيل النسبى الأكبر من العينة والذى بلغ ٢٤,٨% من حجم العينة، تلتها محافظة الجهراء فى التمثيل النسبى لعينة المحافظات وبلغت نسبتها ١٩,٨% يليها على الترتيب محافظة العاصمة بنسبة ١٨,٢%، فمحافظة الفروانية بنسبة ١٤,٩%، ثم محافظة حولى بنسبة ١٢,٤%، ومبارك الكبير بنسبة ٩,٩%.

٢. الفئات العمرية: يتبين ان نسبة الفئة العمرية الأولى (١٧- ٢٢) قد شكلت ٥٣,٧%، ونسبة أفراد الفئة الثانية (٢٣- ٢٧) بلغت ٢٠,٧%، وبهذا تكون مجموع نسب الفئة الأولى قد شكلت اكبر النسب فى الفئة العمرية أو أكثر من متوسط العينة، وتناقصت نسب أفراد الفئات العمرية الاخرى مع تزايد أعمار أفرادها، حيث بلغت نسبة أفراد الفئة الثالثة (٢٨- ٣٢) ١٣,٢%، والرابعة (٣٣ فأكثر) بنسبة ١٢,٤%.

٣. الحالة الاجتماعية: فقد شكلت الحالة الاجتماعية الأولى وهى لم يسبق الزواج ٤٧,١% بينما شكلت الحالة الاجتماعية الثانية المتزوج ٣٥,٥%، بينما الحالة الاجتماعية الثالثة مطلق١٥,٧%، ونسبة الأرامل ١,٧%.

٤. التخصصات الدراسية: احتلت التخصصات الدراسية كالتربية الإسلامية، وعلوم المكتبات، والتربية الفنية أكثر النسب المشاركة فى الدراسة الحالية وهى على الترتيب ١٩,٨%، ١٢,٤%، ١١,٦%، بينما تقاربت نسب تخصصات اللغة الانجليزية والتربية البدنية من المشاركة فى الدراسة وذلك بنسب ٩,٩%، ٩,١%، بينما تماثلت تخصصات الكهرباء واللغة العربية من النسبة ذاتها وهى ٧,٤% يليها على الترتيب الرياضيات، والموسيقي، والعلوم وتكنولوجيا التعليم بنسب متفاوتة تتراوح مابين ٦,٦% إلى ١,٧%.

٥. وسيلة التواصل الاجتماعى الأكثر استخداماً على الترتيب: حيث جاءت وسيلة التواصل الاجتماعى الواتساب من أكثر الوسائل استخداما بنسبة ٣٨,٣% يليها الانستغرام بنسبة ٢٤,٨% ثم تويتر بنسبة ٢٣,٧% والفيسبوك بنسبة ١٣,١%.

٦. عدد ساعات تصفح الانترنت: احتلت الفئة أكثر من خمس ساعات اكبر النسب المشاركة فى الدراسة بنسبة ٦٢,٠% يليها فئة من ساعة إلى ٣ساعات بنسبة ١٨,٢%، ثم الفئة من (٣- ٥) ساعات بنسبة ١٦,٥%، ويليها فئة اقل من ساعة بنسبة ٣,٣%.

٧. أنواع مواقع الانترنت المستخدمة: كانت اكثر مواقع الانترنت استخداما لدى عينة الدراسة هى المواقع الترفيهية بنسبة ٣٠,٩% يليها المواقع الاجتماعية بنسبة ٢٨,٣% والتعليمية بنسبة ١٤,٩%، يليها المواقع الرياضية بنسبة ١٢,٦%، والسياسية بنسبة ٧,٤% وكانت المواقع الاقتصادية والجنسية اقل المواقع استخداماً وذلك بنسبة ٣,٣%، ٢,٦% على الترتيب.

أدوات الدراسة:

قام الباحثون باستخدام أداتين فى الدراسة الحالية وهما مقياس إدمان الانترنت، ومقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية.

- أولاً مقياس إدمان الانترنت: إعداد بشرى إسماعيل يتكون المقياس من ٦٠ بند تقيس بعض الابعاد الفرعية الخاصة بادمان الانترنت مثل السيطرة (البروز)، تغيير المزاج، التحمل، الأعراض الانسحابية، الصراع، الانتكاس، ويوضح جدول (٣) الابعاد الفرعية للمقياس والعبارات الممثلة لها، ويجيب الفرد على المقياس باختيار أحد البدائل الثلاثة (تنطبق تماما، تنطبق الى حد ما، لا تنطبق على إطلاقا)، فاذا أجاب الفرد "تنطبق تماما" يحصل على درجتان، وتنطبق الى حد ما درجة واحدة، ولا تنطبق على إطلاقا صفر، مع الاعتبار بأن جميع عبارات المقياس تصحح فى اتجاه واحد حيث لا يوجد عبارات عكسية. ووفقا لمفتاح التصحيح السابق فإن أقصى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد على المقياس الكلى هو ١٢٠ درجة، وتعتبر الدرجة المتوسطة هى ٦٠ درجة ومن ثم تعتبر الدرجة المرتفعة (أكبر من ٦٠ درجة) تشير إلى إدمان الإنترنت، أما الدرجة المنخفضة (أقل من ٦٠ درجة) لا تشير إلى إدمان الإنترنت.

جدول (٣) توزيع عبارات مقياس إدمان الانترنت على الإبعاد الفرعية

الأبعاد الفرعية	العبارات
السيطرة أو البروز	١، ٧، ١٣، ١٩، ٢٥، ٣١، ٣٧، ٤٣، ٤٩، ٥٥
تغيير المزاج	٢، ٨، ١٤، ٢٠، ٢٦، ٣٢، ٣٨، ٤٤، ٥٠، ٥٦
التحمل	٣، ٩، ١٥، ٢١، ٢٧، ٣٣، ٣٩، ٤٥، ٥١، ٥٧
الأعراض الانسحابية	٤، ١٠، ١٦، ٢٢، ٢٨، ٣٤، ٤٠، ٤٦، ٥٢، ٥٨
الصراع	٥، ١١، ١٧، ٢٣، ٢٩، ٣٥، ٤١، ٤٧، ٥٣، ٥٩
الانتكاس	٦، ١٢، ١٨، ٢٤، ٣٠، ٣٦، ٤٢، ٤٨، ٥٤، ٦٠

١. ثبات المقياس: تم التحقق من معامل ثبات هذا المقياس بطريقة إعادة التطبيق على عينة من طلبة الجامعة بدولة الكويت بلغ قوامها ٣١ طالبا وطالبة فبلغ معامل ثبات إعادة الاختبار للإبعاد الفرعية مابين (٠,٦٦- ٠,٨٢) وللمقياس ككل ٠,٨٥ وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، كذلك استخدم الباحث طريقة التجزئة الصفية فقد تراوحت قيمة معامل ثبات جتمان للأبعاد الفرعية للمقياس مابين (٠,٧٧- ٠,٨٤)، وللمقياس الكلى ٠,٨٢، وتراوحت قيمة معامل ثبات سبيرمان- براون مابين (٠,٧٣- ٠,٩٠) وللمقياس الكلى ٠,٨٩ وهذا يشير إلى ارتفاع معامل ثبات المقياس الكلى.

جدول (٤) قيم معاملات الثبات لمقياس إدمان الانترنت

الأبعاد الفرعية	معامل ثبات جتمان	معامل ثبات سبيرمان- براون	معامل ثبات أعادة الاختبار
السيطرة أو البروز	٠,٨٠	٠,٨٥	٠,٧٨
تغيير المزاج	٠,٨١	٠,٧٣	٠,٦٦
التحمل	٠,٧٧	٠,٨٨	٠,٨٠
الأعراض الانسحابية	٠,٨٤	٠,٨٩	٠,٨١
الصراع	٠,٧٩	٠,٩٠	٠,٨٢
الانتكاس	٠,٧٨	٠,٨٩	٠,٧٩
الدرجة الكلية	٠,٨٢	٠,٨٩	٠,٨٥

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معاملات ثبات المقياس

٢. صدق المقياس: تم التحقق من صدق هذا المقياس عن طريق صدق المحكمين: وفيه تم عرض المقياس على عينة من أعضاء هيئة التدريس من قسم علم النفس بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب، ولقد طلب منهم تعديل عبارات المقياس التى هى فى حاجة إلى التعديل من حيث الصياغة، والحكم على مدى قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجله، والحكم على مدى قدرة عبارات كل محور على قياس ما وضعت من أجله، والحكم على مدى مناسبة الاستجابات الثلاثة للعبارات، والحكم على عدد عبارات كل محور وعدد عبارات المقياس ككل، ولقد أسفرت عملية تحليل آراء المحكمين على نسب اتفاق عالية على مدى إمكانية المقياس ككل من حيث قدرته على قياس ما وضع من أجله، وتم تعديل

صياغة بعض عبارات المقياس التى كانت فى حاجة إلى تعديل، كما تم تقليل عدد عبارات المقياس بناء على آراء المحكمين.

- ثانيا قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية اعداد John, Donahue, and Kentle، تعريب وتقنين بشرى إسماعيل: تتميز قائمة العوامل الخمسة الكبرى والتى وضعها جون ودوناهو وكينتل John, Donahue, and Kentle (1991) كأداة لقياس سمات الشخصية بما يلى:

١. مختصرة وعباراتها قصيرة.
٢. تمتاز بالخصائص السيكومترية من حيث ثبات وصدق مقبولين.
٣. قلة فقراتها حيث تتكون من ٣٢ عبارة مقارنة بالقوائم الأخرى.
٤. تمتاز بالوضوح وسهولة الفهم.
٥. إيجاز العبارات وسهولتها وخلوها من الغموض.
٦. لا تستغرق وقت طويل فى تطبيقها ولا تسبب الملل (Jhon and Srivastava, 1999, p. 22).

وتتكون القائمة من ٣٢ فقرة موزعة على خمسة أبعاد أو عوامل للشخصية، وتتراوح بدائل الإجابة لكل فقرة من فقرات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، من أقصى درجات الموافقة (موافق بشدة) إلى أقصى درجات عدم الموافقة (غير موافق بشدة)، مروراً بالحيادية (غير متأكد) فى المنتصف. ويتم تقدير الإجابة التى تعبر عن أقصى درجات السلبية (غير موافق بشدة) بدرجة واحده، والإجابة التى تعبر عن أقصى درجات الإيجابية (الموافقة بشدة) بخمس درجات. والدرجة الكلية لأحد عوامل الشخصية الخمسة الكبرى هى مجموع درجات الفرد فى كل العبارات المكونة لهذا العامل.

١. ثبات المقياس: تم التحقق منه بطريقة إعادة الاختبار وذلك بفاصل زمنى ٢١ يوماً وقد بلغ معامل ثبات إعادة الاختبار للانبساطية ٠,٧٢، وللمقبولية ٠,٧٧، ويقظة الضمير ٠,٧٠ والعصابية ٠,٧١ والتفتح ٠,٦٨ مما يشير إلى ثبات القائمة.
٢. صدق المحكمين: وفيه تم عرض المقياس على عينة من أعضاء هيئة التدريس من قسم علم النفس بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب، ولقد طلب منهم تعديل عبارات المقياس التى هى فى حاجة إلى التعديل من حيث الصياغة، والحكم على مدى قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجله، والحكم على مدى قدرة عبارات كل محور على قياس ما وضعت من أجله،، ولقد أسفرت عملية تحليل آراء المحكمين على نسب اتفاق عالية على مدى إمكانية المقياس ككل من حيث قدرته على قياس ما وضع من أجله، كما تم تقليل عدد عباراته.

جدول (٥) العوامل الخمسة الكبرى، والسمات الممثلة لها طبقا لكوستا وماكرى (١٩٩٢)

العوامل الكبرى	السمات الممثلة لها
العصابية Neuroticism	القلق Anxiety، الغضب Anger، العدائية Hostility، الاكتئاب Depression، الشعور الذات Consciousness- Self، الاندفاع Impulsiveness، الضغوط والقابلية للإنجراح Vulnerability& Stress.
الانبساط Extraversion	الدفء Warmth، الاجتماعية Gregariousness، توكيد الذات Assertiveness، النشاط Activity، البحث عن الإثارة Excitement- Seeking، الانفعالات الإيجابية Positive Emotions.
التفتح/ الصفاوة Openness	الخيال Fantasy، الجمال Aesthetics، المشاعر Feeling الأفاعال Action، الأفكار Ideas، القيم Values.
الطيبة/ المقبولية Agreeableness	الثقة Trust، الاستقامة Straightforwardness، الإيثار Altruism، الإذعان Compliance، التواضع Modesty، الاعتدال فى الرأى Tender- Mindedness.
يقظة الضمير/ الضمير الحى Conscientiousness	الكفاءة Competence، منظم Order، ملتزم بالواجبات Dutifulness، مناضل فى سبيل الإنجاز Striving Achievement، ضبط الذات Self- Discipline، التأنى والروية Deliberation.

نتائج الدراسة:

- النتائج الخاصة بالفرض الأول: ينص هذا الفرض على انه "توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين إدمان الانترنت والعوامل الخمس الكبرى للشخصية" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط لدى عينة الدراسة.

جدول (٦) يوضح معاملات الارتباط بين ادمان الانترنت والعوامل الخمس الكبرى

العوامل الخمس	الانبساطية	المقبولية	يقظة الضمير	العصابية	التفتح
إدمان الانترنت	– ٠,٣٢٥ **	– ٠,٢١٩ *	– ٠,٤٤٥ **	٠,٤٧٦ **	– ٠,٢١٣ *

* (ر ١٢١)= ٠,١٩٥ عند مستوى ٠,٠٥ ** (ر ١٢١)=٠,٢٥٤ عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٦):

١. يوجد ارتباط إيجابي طردي قوي دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين إدمان الانترنت والعصابية.
٢. يوجد ارتباط سلبي دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠١ بين إدمان الانترنت والانبساطية، ويقظة الضمير.
٣. يوجد ارتباط سلبي دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين إدمان الانترنت والمقبولية والتفتح، وهذا يعكس قبول الفرض الأول بوجود علاقة ارتباطيه بين الأداء على مقياس إدمان الانترنت ومقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية.

تعليق عام على نتائج الفرض الأول: يتضح من خلال تحليل نتائج الفرض الأول وجود علاقة طردية عند مستوى ٠,٠١ بين إدمان الانترنت والعصابية، ووجود علاقة عكسية عند مستوى ٠,٠١ بين إدمان الانترنت والانبساطية ويقظة الضمير، كما وجدت علاقة ارتباطيه سالبة عند مستوى ٠,٠٥ بين إدمان الانترنت والمقبولية والتفتح. وسوف يقوم الباحثون بمناقشة نتائج الدراسة فى ضوء ثلاث معايير أساسية وهى الإطار النظرى والفكرى المكون للدراسة وفى ضوء الدراسات السابقة وفى ضوء ماتنطوى علية الدراسة من دلالات ومعانى خاصة بالدراسة ذاتها. وتتفق هذه النتيجة مع بعض النتائج الجزئية الخاصة بدراسات Diana Puerta (2014) والتى اشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين إدمان الانترنت والعصابية وتحمل المسئولية، وسلبياً بالود والمسئولية، وعدم وجود علاقة بين الانبساطية والانفتاح على الخبرة، ودراسة Pradeep& Umed (2014) والتى أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين بعد العصابية– القلق والاندفاعية– الإحساس المرهف، والعداوة والعدوانية وبين إدمان الانترنت– كما تتعارض نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Papastylianou (2013) والتى أشارت إلى أن إدمان الإنترنت ارتباط إيجابيا بالانفتاح على الخبرات وعدم وجود علاقة بين إدمان الإنترنت والعصابية. كما تتفق نتيجة الدراسة مع الأساس النظري للدراسة، فمدمنى استخدام الانترنت يتصف: بالحزن، والقلق، والخجل، والتوتر، واليأس، والاضطراب العاطفي، وتقدير الذات المنخفض، والعزلة البنشخصية، وضعف الاتصال الاجتماعي، والشعور بالاغتراب، وافتقاد الصداقة. وهي تتقاطع مع السمات الفرعية للعصابية وهي: القلق، والخوف، والعدائية، والاكتئاب، والقلق الاجتماعي، واليأس. وهذا يفسر الارتباط الإيجابي بين إدمان استخدام الانترنت والعصابية.

كما تتعارض صفات الأشخاص مدمنى الانترنت مع السمات المميزة لكل من: الانبساط وهي الميل للصداقة، والاجتماعية، والأصدقاء الكثيرين حوله، والنشاط، والانفعالات الإيجابية مثل السعادة والحب والتفاؤل، والصفاوة وهي: الخيال، وحب الحياة، والانفتاح العقلي، والرغبة في تجديد الأنشطة، والاهتمامات– والطيبة وهي: الثقة بالنفس وبالآخرين، وحب الغير والرغبة بمساعدته، والتعاطف مع الآخرين، ويقظة الضمير وهي: الكفاءة، والالتزام بالقيم، والقدرة على التدعيم الذاتي (Cloninger, 2000, 252)، وهذا يفسر الارتباط السلبي بين ادمان الانترنت والانبساط والصفاوة والطيبة ويقظة الضمير.

- نتائج الفرض الثاني: ينص هذا الفرض على انه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى إدمان الانترنت تعزى إلى نوع الجنس (الذكور/ الإناث)." وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لعينتين مستقلتين لحساب الفرق بين متوسطى

أداء الذكور فى مقابل الإناث على مقياس إدمان الانترنت.

جدول (٧) نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفرق بين متوسطى أداء الذكور فى مقابل الإناث على مقياس إدمان الانترنت

أبعاد إدمان الانترنت	الذكور (ن= ٥١)		الإناث (ن=٧٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
السيطرة أوالبروز	١٠,٩٠	٢,١٥	١٢,٢٣	٢,٣٢	٢,٩٩	دال **
تغيير المزاج	١٠,٢٢	٢,٤٦	١٠,٢١	٣,١٦	٠,٠٠٣	غير دالة
التحمل	١٢,٠٦	٢,١٣	١٢,٤٠	٢,٥٤	٠,٧٧٩	غير دالة
الأعراض الانسحابية	١١,١٠	٢,٣١	١١,٧٩	٢,٥١	١,٥٣	غير دالة
الصراع	١٠,٨٠	٢,٤٥	٩,٦٣	٣,٠٢	٢,٢٧	دال *
الانتكاس	١٢,٣٥	١,٩٩	١٢,٧٦	٢,١٩	١,٠٣	غير دالة
الكلية	٦٧,٤٣	٧,٣٩	٦٩,٠١	٧,٦٩	١,١٣٦	غير دالة

* ١,٩٦ دال عند مستوى ٠,٠٥ ** ٢,٥٨ دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من جدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على متغير إدمان الانترنت، كما اتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على متغير السيطرة أو البروز عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الإناث، كما وجدت فروق دالة على متغير الصراع عند مستوى ٠,٠٥ لصالح الذكور، كما لم يتضح وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على المتغيرات تغيير المزاج، والتحمل، والأعراض الانسحابية، والصراع والانتكاس، وبذلك لم تتحقق صحة الفرض الثانى وبذلك يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على أبعاد إدمان استخدام الانترنت.

تعليق عام على نتائج الفرض الثاني: يتضح من خلال تحليل نتائج الفرض الثانى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على متغير إدمان الانترنت، كما اتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على متغير السيطرة أو البروز عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الإناث، كما وجدت فروق دالة على متغير الصراع عند مستوى ٠,٠٥ لصالح الذكور، كما لم يتضح وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على المتغيرات تغيير المزاج، والتحمل، والأعراض الانسحابية، والصراع والانتكاس. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة(2014) Diana Puerta؛ و(2006) Kim, et.al. والتى أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على إدمان الانترنت- كما تتعارض نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات Sahin (2011)؛ كانوال (٢٠٠٢)؛ سامى طايع (٢٠٠٠) والتى اشارت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث على ادمان استخدام الانترنت لصالح الذكور، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الحوسني (٢٠١١)؛ الحمصي (٢٠٠٩) والتى اشارت الى وجود فروق لصالح الإناث. ويرى الباحثون إن حالة المساواة التي ينادي بها المجتمع بين الذكور والإناث تجعل الطالبات نداً للطلاب ومنافساً قوياً في أغلب المجالات ومجال الانترنت هو واحد من هذه المجالات الذي قد تستخدمه الطالبات بمهارة تضاهى مهارة الطلاب الذكور. من ناحية أخرى الرغبة فى التواصل مع الآخرين إلكترونياً وهذه الرغبة لاتقف عند عامل الجنس، فالتواصل الإلكتروني والعمل مع التقنيات الحديثة يتساوى به الذكور والإناث، وهذا مايعكسة ارتفاع بعد السيطرة لدى الاناث والذى يعد من اهم الأنشطة وأكثرها أهمية لدرجة سيطرتها على تفكير ومشاعر المستخدم، والانشغال الزائد والتحريفات المعرفية واضطراب السلوك الاجتماعى، والشعور باللهفة للقيام بهذا النشاط، كما يرجع هذا إلى أن الفتاة غالباً ما يكون المتنفس لديها من الضغوط داخل البيت وهذا ينطبق على الانترنت، في حين قد يكون المتنفس لدى الشاب خارج البيت، وبذلك يكون احكام السيطرة لايكون كاملا بالنسبة للذكور مقارنة بالاناث، كما يفسر وجود فروق ذات دلالة لصالح الذكور على بعد الصراع محاولة الذكور الموازنة بين استخدام الانترنت وبين البيئة المحيطة به، كما ينجم هذا الصراع من طبيعة تربة الذكور والتى يغلب فيها إعطاؤهم الحرية أكثر من الإناث اللواتي يكن تحت عين الوالدين والإخوة، وبالتالي يكون الذكور أكثر عرضة للتأثر السلبي للانترنت.

- الفرض الثالث: ينص هذا الفرض على انه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى إدمان الانترنت تعزى إلى متغير العمر" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب تحليل التباين الأحادي (ف) لحساب الفروق بين متوسطات الفئات العمرية الثلاث على مقياس إدمان الانترنت.

جدول (٨) تحليل التباين الأحادى للكشف عن الفروق بين الفئات العمرية على إبعاد إدمان الانترنت

أبعاد إدمان الانترنت	مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
السيطرة أو البروز	بين المجموعات	١٧,٣٤	٢	٨,٦٧١	١,٤٥٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٠٤,٦٥	١١٨	٥,٩٧٢		
	الكلي	٧٢٢,٠٠	١٢٠			
تغيير المزاج	بين المجموعات	٨٠,٢٣	٢	٤٠,١١٦	٥,٠٨٨	٠,٠١
	داخل المجموعات	٩٣٠,٣٩	١١٨	٧,٨٨		
	الكلي	١٠١٠,٦٢	١٢٠			
التحمل	بين المجموعات	٢١,٥٣	٢	١٠,١١	١,٩٥٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٤٨,٥١	١١٨	٥,٤٩		
	الكلي	٦٧٠,٠٥	١٢٠			
الأعراض الانسحابية	بين المجموعات	٩,٩٢	٢	٤,٩٦	٠,٨٤٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٩٣,٨٥	١١٨	٥,٨٨		
	الكلي	٧٠٣,٧٨	١٢٠			
الصراع	بين المجموعات	٢٩,٠٥	٢	١٤,٥٢	١,٨١٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٤٣,٧٥	١١٨	٧,٩٩		
	الكلي	٩٧٢,٨١	١٢٠			
الانتكاس	بين المجموعات	١٠,٥٣	٢	٥,٢٦	١,١٨٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٢٦,٨٠٠	١١٨	٤,٤٦		
	الكلي	٥٣٧,٣٣	١٢٠			

ويتضح من جدول (٨) أن قيمة (ف) الخاصة بالفروق بين المجموعات العمرية الثلاث على مقياس إدمان الانترنت غيرداله إحصائيا، كذلك يتضح وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين الفئات العمرية الثلاث على بعد تغيير المزاج، وبناء على هذه النتائج الموضحة بالجدول السابق يمكن القول برفض صحة الفرض الثالث.

وحيث أنه يوجد تفاعل دال على بعد تغيير المزاج بين الفئات العمرية الثلاث فأن معرفة اتجاه الفروق وتفسير النتائج يتم على أساس نتائج الفروق بين المتوسطات وذلك كما يوضحه جدول (٩) الخاص بالفروق الناتجة بين متوسطات الفئات العمرية الثلاث على بعد تغيير المزاج.

جدول (٩) الفروق بين متوسطات الأعمار الزمنية ومدى شفيه لبعد تغيير المزاج

المتوسطات	الأعمار من (١٧- ٢٢)	الأعمار من (٢٣- ٢٧)	الأعمار من (٢٨- ٣٢)
الأعمار من (١٧- ٢٢) (١١,٠٢)	-	١,٠٨٣	*١,٩٠٤
الأعمار من (٢٣- ٢٧) (٩,٩٤)		-	٠,٨٢١
الأعمار من (٢٨- ٣٢) (٩,١١)			-

دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٩) الخاص بالفروق بين المتوسطات ومقارنتها بمدى شفيه أنه توجد فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط المجموعة الأولى وهى الفئة العمرية (١٧- ٢٢) وبين متوسط المجموعة الثالثة وهى الفئة العمرية (٢٨- ٣٢) فى بعد تغيير المزاج- وذلك لصالح الفئة العمرية (١٧- ٢٢).

تعليق عام على نتائج الفرض الثالث: يتضح من خلال تحليل نتائج الفرض الثالث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية الثلاث (١٧- ٢٢)، (٢٣- ٢٧)، (٢٨- ٣٢) على أبعاد إدمان الانترنت، كما اتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين الفئة العمرية (١٧- ٢٢) و(٢٨- ٣٢) على بعد الغير المزاجى لصالح الفئة العمرية (١٧- ٢٢). وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة تحسين منصور (٢٠٠٤) والتى أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى إدمان الانترنت تعزى إلى متغير العمر، كما تتعارض النتائج مع

دراسة(Sahin (2011 والتى أشارت الى وجود فروق بين الفئات العمرية في مستوى الإدمان بين عمر ١٩ سنة وما دون وبين عمر ٢٠ سنة حتى ٢٩ سنة لصالح المجموعة الأكبر سناً. ويفسر الباحثون نتائج الفرض الثالث من خلال الجدول (٨) و(٩) أتضح أن مستخدمي الإنترنت مابين (١٧- ٢٢) هم أكثر إدماناً على الإنترنت وأكثر سعياً لتحقيق وبناء العلاقات العاطفية وذلك بسبب طبيعة المرحلة العمرية أي مرحلة المراهقة هذا ما أثبتته العديد من الدراسات بأن المراهقين لديهم وقت فراغ أكثر من غيرهم، هذا بالإضافة إلى وجود علاقة ايجابية كبيرة بين إدمان الإنترنت والساعات التي يقضيها، فالمراهقين المدمنين على الإنترنت كان لهم مشاكل شخصية قوية الأثر ناتجة عن طبيعة المرحلة العمرية أي مرحلة الشباب حيث يسعون للبحث عما يفقده في واقعهم، ومن ذلك الميل العاطفى للمراهقين للجنس الآخر أكثر من غيرهم أي مرحلة الشباب الذين يسعون للبحث عما يفقده في واقعهم فالعلاقة بين العمر الزمني ومشكلات الإنترنت علاقة ارتباطيه طردية لأنه كلما زاد العمر الزمني زاد الوعي زاد الاستخدام المتكرر للانترنت لكن العلاقة قد لا تستمر لفترة زمنية طويلة الأمد لأن العمر الزمني بالتقدم يميل إلى التوازن والسعي لتحقيق التوافق لأنه ليس من المعقول أن يستخدم الإنترنت من يبلغ أكثر من خمسون عام أو أقل.

- الفرض الرابع: ينص هذا الفرض على انه "يمكن التنبؤ بإدمان الانترنت من خلال متغيرات البحث (الانبساطية- المقبولية- يقظة الضمير- العصابية- التفتح)". وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإجراء تحليل الانحدار المتعدد وفقا للطريقة Stepwise التدريجية وهذه الطريقة هي الأكثر استخداماً من بقية الطرائق الأخرى لتحليل الانحدار، وفى هذه الطريقة يتم إدخال المتغيرات المستقلة إلى معادلة الانحدار على خطوات. ففى المرحلة الأولى تدخل المتغيرات المستقلة ذات القدرة التنبئية الأعلى، وفي الخطوة الثانية يدخل المتغير المستقل ذي الارتباط الجزئي الأعلى، ثم تفحص المتغيرات الموجودة في معادلة الانحدار لمعرفة فيما إذا مازالت تحقق شروط البقاء في معادلة الانحدار أم لا والمتغير المستقل الذي لا يحقق شروط البقاء يحذف من معادلة الانحدار، وتستمر العلمية حتى لا يبقى أي متغير يحقق شروط البقاء في معادلة الانحدار (الزعبي، ٢٠٠٠، ٣٠٧).

جدول (١٠) ملخص عملية الانحدار

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعيارى للتقدير
العصابية	٠,٥٠٥	٠,٣٤٤	٠,٣٣٥	٤,٤٩١
الانبساطية/ العصابية	٠,٦٣٤	٠,٤٣٩	٠,٤٣٢	٤,١٦٣
يقظة الضمير/ الانبساطية/ العصابية	٠,٦٧٨	٠,٤٦٠	٠,٤٥٠	٤,٠٩٢

جدول (١١) تحليل تباين الانحدار

النموذج		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
العصابية	الانحدار	١٣٠٤,٣٣	١	١٣٠٤,٣٠	٦٤,٦٥	٠,٠١
	الباقي	٢٣٧٩,٩٩	١٢٠	٢٠,١٤		
	المجموع	٣٦٨٤,٣٢	١٢١			
الانبساطية/العصابية	الانحدار	١٦٢٧,٠٣	٢	٨١٣,٥٠	٤٦,٢٢	٠,٠١
	الباقي	٢٠٥٧,٢٨	١١٩	١٧,٥٧		
	المجموع	٣٦٨٤,٣٢	١٢			
يقظة الضمير/ الانبساطية/العصابية	الانحدار	١٧٣١,٤٩	٣	٥٧٧,١٦	٣٤,٢١	٠,٠١
	الباقي	١٩٥٢,٨٣	١١٨	١٦,٨٢		
	المجموع	٣٦٨٤,٣٠	١٢١			

جدول (١٢) نتيجة تحليل الانحدار

النموذج	القيم	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	(ت)	ب
		معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا		
العصابية	القيمة الثابتة	١,٢١ –	٢,١٨		٠,٥٥٣ –	٠,٥٨١
	العصابية	٠,٤٨٠	٠,٦٠	٠,٥٩٥	٨,٠٤٢	٠,٠١
العصابية / الانبساطية	القيمة الثابتة	١١,٨٧	٣,٦٧		٣,٢٣٣	٠,٠٠٢
	العصابية	٠,٤٠٥	٠,٠٥٨	٠,٥٩٥	٦,٩٩٧	٠,٠١
	الانبساطية	٠٣٣٦ –	٠,٠٧٩	٠,٣٠٩ –	٤,٢٨٤ –	٠,٠١
العصابية/ الانبساطية/ يقظة الضمير	القيمة الثابتة	١٧,٥٣	٤,٢٥		٤,١٢٣	٠,٠١
	العصابية	٠,٣٥	٠,٠٦١	٠,٤٣٨	٥,٨٠٥	٠,٠١
	الانبساطية	٠,٣٠٠ –	٠,٠٧٨	٠,٢٧٥ –	٣,٨٢٦ –	٠,٠١
	يقظة الضمير	٠,١٧٩ –	٠,٠٧٢	٠,١٨٨ –	٢,٤٩١ –	٠,٠١٤

تشير النتائج الواردة في الجدول (١٠) إلى أن العصابية- الانبساط- يقظة الضمير تؤثر بشكل دال إحصائياً في ادمان الانترنت، وتفسر هذه المتغيرات مانسبته ٤٦% و٤٣% و٣٤% من إجمالي التباين الكلى لإدمان المخدرات على التوالي، ونلاحظ من الجدول (١١) أن متغير العصابية كان أقوى مؤشر للتنبؤ بإدمان الانترنت، حيث كان له السبق في دخول معادلة الانحدار، وأسهم وحده في تفسير نحو ٣٥% من إجمالي التباين في الشعور بالوحدة النفسية، ثم يليه متغير الانبساط، ثم متغير يقظة الضمير. أما متغيرا المقبولية والتفتح فلم يكن لهما أي تأثير يذكر في التنبؤ إدمان الانترنت، وهذا يتفق مع الفرض الرابع للدراسة ويؤيد صحته. تعليق عام على نتائج الفرض الرابع: وقد تبين أن لمتغيرات البحث) العصابية- الانبساط- يقظة الضمير (قدرة تنبؤية بإدمان الانترنت، وهذا يتفق مع نتيجة الدراسة، والتي وجدت ارتباطاً دالاً بين إدمان الانترنت ومتغيرات البحث كما ينسجم مع ما كان أشار إليه الباحث من إمكانية استثمار النتائج في بناء برامج إرشادية وقائية تحول دون الوقوع في الوحدة النفسية.

ويرى الباحثون انه بالرغم من من قلة الدراسات التى تناولت القيمة التنبؤية بإدمان الانترنت من خلال العوامل الخمس الكبرى إلا أن دراسة Kayri (2010) أشارت انه يمكن أن يتم التنبؤ بإدمان الانترنت من خلال معدل الاستخدام اليومي لشبكة الانترنت بالساعات، فكلما زاد أدى إلى إدمان الانترنت، كذلك دراسة احمد (٢٠٠٩) والتى أشارت إلى القيمة التنبؤية للعوامل الخمس فى التنبؤ بأسلوب الحياة، ويجد الباحثون ان تفسير هذا الفرض ومانتطوى عليه من دلالات يكمن فى العلاقة الارتباطية بين العوامل الخمس وإدمان الانترنت والتى سبق تفسيرها فى الفرض الأول من الدراسة.

مناقشة نتائج الدراسة:

- يتضح من خلال تحليل النتائج وجود علاقة طردية عند مستوى ٠,٠١ بين إدمان الانترنت والعصابية، ووجود علاقة عكسية عند مستوى ٠,٠١ بين إدمان الانترنت والانبساطية ويقظة الضمير، كما وجدت علاقة ارتباطيه سالبة عند مستوى ٠,٠٥ بين إدمان الانترنت والمقبولية والتفتح.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على متغير إدمان الانترنت، كما اتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على متغير السيطرة أو البروز عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الإناث، كما وجدت فروق دالة على متغير الصراع عند مستوى ٠,٠٥ لصالح الذكور، كما لم يتضح وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على المتغيرات تغيير المزاج، والتحمل، والأعراض الانسحابية، والصراع والانتكاس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية الثلاث على متغيرات مقياس إدمان الانترنت، كذلك يتضح وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين الفئات العمرية الثلاث على بعد تغيير المزاج بين الفئة العمرية (١٧- ٢٢) والفئة (٢٨- ٣٢) لصالح الفئة العمرية (١٧- ٢٢).
- يمكن التنبؤ بإدمان الانترنت من خلال أبعاد العصابية والانبساط ويقظة الضمير

وهى احدى مكونات مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية.

التوصيات:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن صياغة التوصيات التالية:

١. توعية الطلبة الجامعيين بأهمية شبكة الإنترنت باعتبارها إحدى مستجدات التكنولوجيا، وخاصة التعليمية منها فى الحصول على المعلومات العلمية المتنوعة، من خلال توزيع النشرات العلمية، وعقد الندوات واللقاءات.

٢. عمل دورات تدريبية وورش عمل مكثفة تعريفية بشبكة الإنترنت لتدريب الطلبة الجامعيين على الاستخدام المفيد لها، من خلال تدريبهم على كيفية انتقاء المعلومات واختيار المناسب منها فى البحوث والدراسات العلمية، التى تخدم مسيرتهم العلمية.

٣. إصدار نشرة إعلامية إرشادية من قبل الجهة المختصة داخل الجامعة، توزع داخل المختبرات الحاسوبية التى تتوافر فيها شبكة الإنترنت، توضح طريقة استخدام الإنترنت بالشكل الأنسب، وتحدد ساعات الاستخدام لها.

٤. أهمية إجراء دراسات مستقبلية شاملة لفئات عمرية واجتماعية متعددة، نظراً لانتشار استخدام شبكة الإنترنت وتأثيراتها المباشرة فى الحياة الاجتماعية للأفراد، حيث لا زالت الدراسات فى هذا الموضوع محدودة جداً، وخاصة من المنظور النفسي، وذلك للتعرف على طبيعة هذا المتغير وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الأخرى، والتى قد تساهم فى تشكيل هذا المتغير، والاستفادة من الآثار الإيجابية لها.

٥. إجراء دراسات لتتبع مدى انتشار هذه التقنية، وتحديد أكثر فئات المجتمع تأثراً بها، وأوجه التأثير.

المراجع:

١. أبوأسعد، أحمد (٢٠١١). دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية. ج ١، ط٢. **مقاييس الصحة النفسية: مقاييس المشكلات والاضطرابات**. الاردن. عمان. مركز ديبونو لتعليم التفكير.

٢. ابوهاشم، السيد محمد (٢٠١٠). النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، العدد (٨١)، ٢٦٩- ٣٥٠.

٣. أحمد، بشرى إسماعيل (٢٠٠٩). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومفهوم الذات كمنبئات، بأسلوب الحياة لدي طلاب الجامعة، **مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية**، المجلد (٢٠)، ١٧٣- ٢٤٥.

٤. أحمد، بشرى إسماعيل (٢٠٠٦). إدمان الانترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين. **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، مصر، (٥٥)، ٣٣- ٩٦

٥. الأنصاري، بدر محمد (٢٠٠٢). **مقاييس الشخصية تقنين على المجتمع الكويتي**، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٦. جاد محمود، عبد الله (٢٠٠٦). التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، عدد (٦٠)، ٥٤- ١٠٩.

٧. الجملى، فيصل (٢٠٠٨). **الإعلام في حياتنا اليومية**، دار المعرفة، الكويت.

٨. الحمصي، رولا (٢٠٠٩). **إدمان الانترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق**. دمشق، ٣٣- ٤٣.

٩. الحوسني، ناصر بن سليمان بن عبدالله (٢٠١١ (.ح ول إدمان الانترنت وعلاقته بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة نزوي. **رسالة ماجستير** غير منشورة. عمان. جامعة نزوى. كلية الآداب والعلوم الاجتماعية.

١٠. الخالدي، عطا الله) ٢٠٠٨). **قضايا إرشادية معاصرة**، دار صفاء للنشر، عمان.

١١. الدردير، عبد المنعم أحمد (٢٠٠٤). **دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي**، القاهرة: عالم الكتب.

١٢. الرويتع، عبد الله (٢٠٠٧). مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية عينة سعودية من الإناث، **المجلة التربوية**. ٢١ (٨٣).

١٣. الريماوي، محمد عودة وآخرون (٢٠٠٤). **علم النفس العام**، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٤. الزعبي، محمد بلال والطلافحة، عباس (٢٠٠٠). **النظام الاحصائى SPSS فهم وتحليل البيانات الإحصائية**، عمان: دار وائل.

١٥. الشمري، محمد مسعود (٢٠٠١). الخصائص الشخصية لذوي قوة التحمل النفسي العالي والواطئ وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد

١٦. سليم، أريج جميل (١٩٩٩). اضطراب الشخصية الحدية على وفق أنموذج العوامل الخمس الكبرى، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، العراق.

١٧. الموسوي، حسن والمويزري، ناصر وآخرون (٢٠١٣)، إدمان الانترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لعينة من الطلبة الجامعيين بدولة الكويت، **مجلة الإرشاد النفسى**، بجامعة عين شمس، ٣٥ (١).

١٨. شقفة، عطا احمد عمي (٢٠١١).ا لاتجاهات السياسية وعلاقتها بالانتماء السياسي، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد البحوث والدراسات العربية.

١٩. صالح، قاسم حسين والطارق، علي (١٩٩٨). **الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية من منظوراتها النفسية والإسلامية (أسبابها- أصنافها- قياسها- وطرائق علاجها**، ط ١، صنعاء: مكتبة الجيل الجديد.

٢٠. طايع، سامى (٢٠٠٠). الانترنت فى العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، عدد٤، ص٣٥. عبدالخالق، أحمد والانصارى، بدر محمد (١٩٩٦). العوامل الخمس الكبرى فى مجال الشخصية، **مجلة** علم النفس، ١٠ (٣٧)، ٦- ١٩.

٢١. عبد العال، السيد محمد عبد المجيد (٢٠٠٦). بعض متغيرات الذات والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى مضطربي الهوية من طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، عدد ٦١، ٣- ٦٧.

٢٢. عثمان، خيري (٢٠٠٦). الأسرة والإعلام، دار الفاروق للنشر، القاهرة.

٢٣. عزب، حسام الدين محمود (٢٠٠١). إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسيةً لدى طلاب المرحلة الثانوية، **المؤتمر العلمى السنوي** للطفل والبيئة، ٢٨٠- ٣٢٢.

٢٤. العنزي، فريح عويد (٢٠١٠).ا لعوامل الخمس الكبرى وعلاقتها بأساليب التفكير والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، **المؤتمر الإقليمى الثاني لعلم النفس**، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ٢٩ (١١)، ٣٢- ٤٦.

٢٥. العوضي، نادية (٢٠٠٤). **أمراض معاصرة**، دار الشروق، عمان.

٢٦. كاظم، علي مهدي (٢٠٠٢): القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مج ٣، ع ٢، جامعة البحرين، ١٢- ٤٢.

٢٧. المرابحة، عامر جبريل خلف (٢٠٠٥): تقنين قائمة نيو لقياس الأبعاد الخمسة للشخصية على الطلبة الجامعيين في الأردن، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

٢٨. مصباح، عمر (٢٠٠٤). **تكنولوجيا الانترنت**، الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٩. منصور، تحسين بشير (٢٠٠٤). استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين: دراسة ميدانية. **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، جامعة الكويت، العدد

٨٦/ ٢٢. ص١٦٧- ١٩٦.

٣٠. النفعي، مزيد (٢٠٠٢). الإنترنت والانحراف للجريمة بين مرتاديها في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية. **رسالة ماجستير**. الرياض.

٣١. هريدي، عادل محمد (٢٠١١). **نظريات الشخصية**، ط ٢، ايتراك للطباعة والنشر، القاهرة.

٣٢. يونغ، كيمبرلى (١٩٩٨). **الإدمان على الانترنت** (هانى أحمد ثلجي، مترجم)، بيت الأفكار الدولية، عمان.

33. Cloninger, C, Susan (2000). **Theories of personality: understanding person**, 3rd ed, prentice- Hall, Inc, New Jersey. USA .

34. Gackenbac K, H. (1998). **Psychology and internet.I ntrapersonal, interpersonal, and transpersonal implication**, San Diego, CA, Academic Press.

35. Cloninger, C, Susan (2000). **Theories of personality: understanding person**, 3rd ed, prentice- Hall, Inc, New Jersey. USA.

36. Colman, A. M. (2003). **Oxford dictionary of psychology** oxford university press, new York.

37. Coon, dennis. (1997). **Essential of Psychology**, Chapter of Social behavior, California.

38. Diana., P., (2014). **The model of the big five personality factors and problematic Internet use in Colombian youth**, adicciones, vol. 26 (1), 5 4- 61.

39. Fayombo, G. (2010). The relationship between personality traits and psychological resilience among the Caribbean adolescents. **International Journal of Psychological Studies**. 2 (2), 105- 116.

40. Frank, Nancy M., kim, M. (1998). **Teamwork and Trait Extremes Based on the Big Five Model of Personality**.

41. Huang, Hanyun, (2011). Social Media Addiction among Adolescents in Urban China: An Examination of Sociopsychological Traits, Uses and Gratifications, Academic Performance, and Social Capital. Unpublished **doctoral dissertation**, The Chinese University of Hong Kong.

42. John, o p& et.al. (2008). **paradigm shift ot integrative big five trat taxonomy: history, measurement and conceptual issues** in john. o.p . Robins, R.W.& pervin, l. A 2008 handbook of personality Theory& research, (eds 3ed) NEW York Guilford press.

43. John& Robins, (1993).E ather& crtic of the Five- Factor Model, In: K. H. Crack, R. Hogan& R. N. Wolfe (eds.), **Fifty years of Personality Psycology**.P P. 215- 236, Plenum Press, New York.

44. John, O.& Srivastava, S. (1999). **The Big- Five Trait Taxonomy**: History, Measurement, and Theoretical Perspectives. Handbook of personality: Theory and research (2nd ed). New York: Guilford.

45. Kanwal, N, (2002). Internet Addiction in Students: A Cause of Concern, **Cyber Psychology& Behavior**, (6): 653- 656.

46. Kayri, M. (2010). "The Analysis of Internet Addiction Scale Using Multivariate Adaptive Regression Splines" (Turkey). **Iranian J. Publ Health**, Vol. 39, No. 4. pp 51- 63.

47. Lu, D. W., Wang, J. W.& Huang, A. C. W. (2010). "Differentiation of Internet Addiction Risk Level Based on Autonomic Nervous Responses: The Internet- Addiction Hypothesis of Autonomic Activity". **Cyberpsychology**, **Behavior, And Social Networking**. Vol. 13. No. 4. Yi- Lan. Taiwan. Fo Guang University. pp 371- 378Sato, T. (2006). "Internet Addiction among students: Prevalence and psychological problems in Japan". MAJ. vol. 49, No 7.8. Health Care Center.S aga University. Saga. pp 279- 283.

48. NewsRx (2015). Behavior Research; Reports Outline Behavior Research Study Findings from Beijing Normal University (Internet addiction among elementary and middle school students in China: a nationally representative sample study), **Psychology& Psychiatry Journal** (Feb 28, 2015): 604.

49. Nichols LA.& Nicki R. (2005). **Development of a psychometrically sound internet addiction scale: a preliminary step**. Department of Psychology. University of New Brunswick. Fredericton. New Brunswick. Canada. APA.

50. Niels., A.; Overbeek, G.; Engels, R.; Scholte, R.; Meerkerk, G. (2009). Daily and Compulsive Internet Use and Well- Being in Adolescence: A Diathesis- Stress Model Based on Big Five Personality Traits, **Journal of Youth and Adolescence**, 38.6: 765- 76 .

51. Papastylianou, A, (2013). Relating on the Internet, Personality Traits and Depression: Research and Implications. **The European JournaL of Counselling Psychology**, 2 (1), 65- 78

52. Popkins, Nathan, C. (2001). The Five Factor Model: Emergence of a Taxonomic Model for personality. **Psychology**. or model of personality in adolescent boys- child Development

53. Pradeep, K.& Umed, S. (2014). Internet addiction in relation to personality factors of Zuckerman's alternative five factor model. **Indian Journal of Health and Wellbeing**, 5 (4), 500- 502.

54. Sahin, C. (2011). "An analysis of Internet addiction levels of individuals according to various variables". **The Turkish Online Journal of Educational Technology**, October 2011, volume 10 Issue 4. Kırsehir. Turkey. Ahi Evran University. Faculty of Education. pp 60- 65.

55. Wen- Tsao, (2013). Big Five Personality Traits as Predictors of Internet Usage Categories. **International Journal of Management**, 30 (4), 374- 386 .

56. Young, K. (1996). **Psychology of computer use**: XL. Addiction use of psychology Report. Intersurvey, Inc., and Mckinsey and co.

Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

دور الصحافة المدرسية الإلكترونية في تنمية الوعي المعلوماتي لدي طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية

أ.د. ثروت فتحي كامل
أستاذ الصحافة بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية بالدقي جامعة القاهرة
د .إيناس محمود حامد رئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
سهير سيف الدين عبده سيف الدين

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على إحدى مجالات الصحافة وهى الصحافة المدرسية الإلكترونية. ومن ثم فإن الدراسة تهدف إلي التعرف على الدور الذى تقوم به الصحافة المدرسية الإلكترونية فى تنمية الوعى المعلوماتى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية فى المدارس المصرية من خلال مشاركتهم فى أنشطة الصحافة المدرسية وفنونها. الكشف عن واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية. الوقوف على أهمية الصحافة المدرسية الإلكترونية فى حياة الطلاب.

المنهج: تندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، ومن ثم فقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف للمشكلة موضع الدراسة ومعرفة كافة جوانبها.

الأدوات: استخدمت صحيفة الاستبيان لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة الميدانية.

العينة: طبقت الدراسة على عينه طبقية عشوائية مقدارها حوالي ٣٣٦ مفردة من طلبة وتلاميذ المدارس الإعدادية والثانوية بمحافظتى السويس والقاهرة.

النتائج: توصلت نتائج الدراسة إلى ثبوت صحة الفروض التى وضعتها الباحثة وكان من أبرز نتائج الدراسة أن الإنترنت أسهل وسيلة للحصول على المعلومات بين الطلاب بنسبة ٨٥,٩%، وأن الصحافة المدرسية الإلكترونية تقوم بدور مهم فى التعريف بالمصادر الإلكترونية للمعلومات عبر الإنترنت بنسبة ٨٢,٦%، وأن أهم مصادر المعلومات التى يتعرف عليها الطلاب من خلال الصحافة المدرسية الإلكترونية ويعتمدونها حيث جاء الإنترنت فى المركز الأول بنسبة ٩٢,٥%، وجاءت الإذاعة المدرسية فى المركز الثانى بنسبة ٨٥,٧%، وجاءت المكتبة فى المركز الثالث كمصدر للمعلومات الصحفية بنسبة ٨٣,١%، وجاء التليفزيون فى المركز الرابع بنسبة ٨٠,٩%، وجاءت الجرائد فى المركز الخامس بنسبة ٧٩,٤%، وجاء المسئولون من يجرى معهم الحوارات والتحقيقات فى المركز السادس بنسبة بلغت ٧٦,٧%. الصحافة المدرسية الإلكترونية تمكن الطلاب من اكتساب مهارات البحث عن المعلومات بنسبة ٨٤,٧%. الصحافة المدرسية الإلكترونية من الأنشطة التى تسهم فى تنمية الوعى المعلوماتى لدى الطلاب بنسبة ٨٢,٩%. الصحافة المدرسية الإلكترونية تسهم فى زيادة القدرة على الربط بين المعلومات الجديدة والمعرفة السابقة لدى الطلاب بنسبة ٨٥,٤%.

الكلمات المفتاحية: الصحافة المدرسية الإلكترونية الوعى المعلوماتي.

The role of scholastic electronic press in enhancing the information literacy for the preparatory and secondary school students

Introduction: Scholastic e- press plays an important role in student life as a school activity that present the different kind of skills and information. As we live in the digital age

Aims: This study aims to high light the role of scholastic e- press and investigate its role in enhancing the information literacy between preparatory and secondary school students.

Method: The study followed media survey method as a scientific effort to get the information, and all data about the problem of the study.

Sample: The sample contains 336 units from students practice scholastic e- press in Egyptian schools.

Instruments: We depend on Questionnaire form to collect data about the role of scholastic e- press in enhancing students' Information literacy.

Results: The study results prove validity of hypotheses, the main results of the study include: 85.9% of students assure that the Internet is the easiest way to get information. That Scholastic e- journalism plays an important role in the definition of electronic sources of information over the Internet admitted by 82.6% of students. The most important sources of information students use and identify through Scholastic e- journalism are represented in Internet that comes in first place used by 92.5%, followed by the school radio, that comes in second place used by 85.7%, then the library, in third place 83.1% , then the television in fourth place 80.9%, and newspapers in fifth place 79.4%, and finally the officials in the sixth place 76.7%. 84.7% of students assure that scholastic e- journalism contributes enabling the students to acquire skills of searching for information. 82.9% of students assure that scholastic e- journalism is one of activities that contributes developing the students' information literacy. 85.4% of students assure that scholastic e- journalism contributes increasing the ability to link between new information and previous knowledge of students.

Keywords: Scholastic press Scholastic electronic press Information literacy.